مجلة إسلامية شهرية

الصمود

AL SOMOOD

السنة السابعة عشر - العدد (196) | شوال 1443هـ / مايو 2022م



أفغانستان قلب الأمة النابض



طائرات بدون طيار لحروب بدون نهاية..!



الملا محمد عمر (رحمه الله) آية من العزة والعظمة

رسالة تهنئة من أمير المؤمنين الشيخ هبة الله أخندزاده بمناسبة عيد الفطر المبارك

أفغانستان

الموجز الشهري لأهم الأنباء

أثر تطور «تكنولوجيا المعلومات».. على الاقتصاد الوطني




الصمود
AL SOMOOD

مجلة إسلامية شهرية يصدرها
المركز الإعلامي لإمارة أفغانستان الإسلامية

في هذا العدد

1	الافتتاحية: أفغانستان قلب الأمة النابض
2	رسالة تهنئة من سماحة أمير المؤمنين الشيخ هِبة الله أخندزاده (حفظه الله) بمناسبة عيد الفطر المبارك
5	أفغانستان..الموجز الشهري لأهم الأنباء
12	الملا محمد عمر..أنقذ الحاضر ورسم مسيرة المستقبل
13	أثر تطور «تكنولوجيا المعلومات» على الاقتصاد الوطني
19	طائرات بدون طيار .. لحروب بدون نهاية
23	تنفيذ ضربات أم تنفيذ أوامر الغرب؟
24	خونة.. ولئام!!
25	حقاني..العالم الفقيه والمجاهد المجدد(44)
28	الملا محمد عمر (رحمه الله) آية من العزة والعظمة
29	عودة سعيدة للطفل المختطف إلى أحضان ذويه
30	بناء الوطن الجريح
32	جاء العيد ورفاق الدرب غُيَّاب
33	لا يزالون يقاتلون الإمارة
34	صفات ينبغي للناهي عن المنكر التحلي بها
35	انتصار طالبان..عِبَرُ عقدين من الحروب والثورات
37	احترام المرأة
39	عالم المدينة..الإمام المفتي نافع مولى ابن عمر

ترحب «الصمود» بمشاركاتكم
واقتراحاتكم على بريد القرّاء:
alsomood1436@gmail.com



الافتتاحية

أفغانستان قلب الأمة النابض

رغم الجراح والطِعان التي أدمت جسدها والأزمات التي أثقلت كاهلها؛ لم تنسَ كابول شقيقتها القدس، شقيقة الدين والقضية والدرب، وهي في خطاها الأولى على طريق الاستقلال والتحرر من الاحتلال الأمريكي الظالم الذي استمر عشرون عاماً. كانت القدس حاضرة في ضمير العاصمة الأفغانية كابول عندما افتتحت بلديتها يوم الأربعاء 18 مايو، مجسماً لمسجد قبة الصخرة على دوار المنطقة الأمنية الخامسة غرب المدينة، بمساحة 17 متراً مربعاً، وبارتفاع 9 أمتار.

ولبيت المقدس مكانة عظيمة في نفوس المسلمين؛ فهي أولى قبلتيهم، وفيها ثالث الحرمين الشريفين بعد مكة المكرمة والمدينة المنورة، وفيها مسرى الرسول صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) [سورة الإسراء:1].

جاء إنشاء المجسم ذو القبة الذهبية المتلألئة، في أحد أكثر مناطق العاصمة الأفغانية حركة وحياة، ليؤكد على وحدة الأمة الإسلامية ووحدة قضاياها العادلة، وتذكيراً بالأخطار المحدقة والانتهاكات المتكررة التي يتعرض لها الحرم القدسي الشريف في مدينة القدس المحتلة.

إن تذكير المسلمين بقضاياهم الأساسية وربطهم بها وجعلها حاضرة في أذهانهم وحيّة في وجدانهم لهو واجبُ شرفٍ على كل مسلمٍ حرٍ أبيّ، لا سيما في الوقت الراهن الذي يتعرض فيه المسجد الأقصى لأبشع أنواع الاعتداءات على الصعيد الأمني والفكري والعقدي.

وأفغانستان الحرة إذ تشق دربها اليوم نحو تنمية البلاد وتطوير بنيتها التحتية والنهوض بها من جديد بعد سنين عجاف من الحروب الطاحنة والصراعات الدامية؛ تستحضر انتباه أبناء الأمة الإسلامية وتلفت أنظارهم إلى معركتهم الأولى وميدان عملهم الأساسي؛ حماية مقدساتهم في فلسطين المحتلة.

وهذا مما لا يُستغرب على الأفغان، فعلى مرّ التاريخ أثبتوا دوماً أن عاطفتهم الدينية ونبلهم ووفاءهم وشهامتهم وحماسهم للإسلام، طباعٌ أصيلة فيهم لا دخيلة، كما وصفهم أمير البيان شكيب أرسلان بقوله: "لو لم يبقَ للإسلام في الدنيا عِرقٌ ينبضُ، لرأيتَ عِرْقه بين سكان جبال الهمَلايا والهندكوشْ نابضاً، وعزْمَه هناك ناهضاً".

وهاهم يثبتون مجدداً أنهم خير خلف لخير سلف، وأنهم التلامذة النجباء للملا محمد عمر المجاهد (رحمه الله)، وأنهم رئة الأمة الإسلامية التي تتنفس بها أريج العزة والأنفة وقلبها الحي النابض الذي لا يموت ولا يتوقف.



رسالة تهنئة من سماحة أمير المؤمنين
الشيخ هِبة اللّه أخندزاده (حفظه اللّه)
بمناسبة عيد الفطر المبارك

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

قال الله عزوجل في محكم كتابه: (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ۚ...) [سورة النور:55].

إلى شعب أفغانستان المؤمن والمجاهد وإلى جميع المسلمين في العالم!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أما بعد: أهنئكم جميعاً من أعماق القلب بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك، وأسأل الله يتقبل صيامكم، وطاعاتكم، وصدقاتكم، و أدعيتكم وجميع صالح أعمالكم.

إنه لموضع شكر وامتنان لله عز وجل على أننا نحتفل بعيد الفطر هذا العام، في حين أصبحت بلادنا طاهرة تماماً من الاحتلال الأجنبي، وخمدت نيران الحرب في بلادنا بعد ٤٣ عاماً، وتهيأت الفرصة لعيش حياة آمنة ومزدهرة في ظل نظام إسلامي. فلله الحمد والمنة.

أيها المواطنون الأعزاء!

إن جهاد وتضحيات جميع مجاهدي الإمارة الإسلامية والشعب الأفغاني الواقف من ورائه، من أجل استقلال البلد وحريته، جديرة بالإشادة والثناء، وأسأل الله عز وجل أن يرزقهم نعم البدل والأجر التام في الدنيا والآخرة.

كما أسأله سبحانه أن يتقبل جميع شهدائنا الذين قضوا نحبهم خلال جهاد العقدين الماضيين أو الجهاد السابق، و أن يتقبل من المجاهدين جهادهم وأن يعوض خيراً للمصابين والمعاقين والمهاجرين والأسرى، وأن يهيئ فرص الكفالة الحسنة للأيتام والأرامل.

الآن وبعد أن تحررت بلادنا بعون الله تعالى من الاحتلال الأجنبي، فقد حان الوقت لنتكاتف جميع الأفغان كإخوة، ونعمل من أجل بناء البلد ورفاهيته وازدهاره.

يعد الأمن أساس البناء والازدهار، وقوات الإمارة الإسلامية ضمنت لنا الأمن ببذلها تضحيات جسيمة للغاية، وبالنظر إلى الأوضاع الأمنية الآن يتوجب على جميع المواطنين أن يشمروا عن سواعد الجد من أجل إعادة إعمار أفغانستان وتطورها وتنميتها وازدهارها، وأن يخدموا الوطن والشعب المسكين بكل إخلاص وشجاعة.

أيها المواطنون الأعزاء!

لقد أصدرت إمارة أفغانستان الإسلامية عفواً عاماً لجميع مخالفيها ونفذته بالفعل، وبناء على مقتضى العفو فإنني أدعوا جميع أولئك الأفغان الذين مازالوا ينوون ويريدون المخالفة، بأن هلموا لنعيش في وطننا كإخوة في راحة وهدوء، فهذا البلد ليس له القدرة على تحمل المزيد من المؤامرات، علينا أن نشفق على شعبنا

وألا نفتح باب فتنة ومصيبة أخرى، ومن أراد التمرد على حكم العفو – لا سمح الله – واندلاع حرب جديدة في البلد، فسيواجه رداً قاطعاً وقاسياً جداً من الشعب، ولن يسمح الشعب بعد الآن لأحد أن يزعزع أمن البلد وسلامه بتحريض من الأجانب.

نقول لجميع الأفغان الذين غادروا البلاد بعد الفتح، إن أفغانستان بيت مشترك لنا جميعاً، ومن حق الجميع أن يعيشوا في هذا البيت في هدوء واطمئنان، فلا أحد يعاديكم، ولا أحد يريد أن يتم مضايقة أفغاني بعد الآن، وكل من عاد إلى البلاد فقد لقي احتراماً وتقديراً ويعيش في بلده في سكون واطمئنان، ولذا ندعوكم للعودة إلى بلادكم وترك حياة الإكراه في البلدان الأجنبية.

تولي إمارة أفغانستان الإسلامية اهتماماً بالغاً لإعادة إعمار أفغانستان، ولتحقيق هذا الهدف عينت لجنة اقتصادية قوية، حتى تتم الاستفادة من جميع تلك الموارد والإمكانيات التي تمتلكها أفغانستان في تنمية البلاد، كما توفرت الفرص للتجار ورجال الأعمال والصناعيين ليؤدوا دورهم في إعادة إعمار أفغانستان بكل حرية وسهولة، وستقف الإمارة الإسلامية خلف جميع هذه الجهود والمشاريع التنموية وستقوم بحمايتها ودعمها بكل قوة.

كما أننا ندعو المواطنين الأثرياء والمستثمرين في داخل أفغانستان وخارجها وحتى المستثمرين الدوليين، إلى الاستفادة من الفرص الاستثمارية المتاحة، والاستثمار في تنفيذ المشاريع الصناعية والتنموية المختلفة، وستدعمكم الإمارة الإسلامية وتوفر لكم جميع التسهيلات.

تريد إمارة أفغانستان الإسلامية علاقات إيجابية حسنة مع دول الجوار والمنطقة وجميع دول العالم، ولن نسمح لأحد أن يشكل خطراً وتهديداً من أفغانستان لأي دولة أخرى، كما نحث بقية الدول أيضاً على أن يقيموا معنا علاقات إيجابية وحسنة مبنية على الاحترام المتبادل.

توجد اتفاقية الدوحة بين الإمارة الإسلامية وأمريكا، وعلى أساس تلك الاتفاقية لن تتدخل أمريكا في الشؤون الداخلية لأفغانستان، ونؤكد الآن أيضاً على ضرورة تطبيق اتفاقية الدوحة بشكل كامل، والمضي قدماً بروح التعاون بدل ممارسة الضغوطات، والإمارة الإسلامية نفذت وتنفذ العهود التي قطعتها.

لقد تحول العالم إلى قرية صغيرة، وأصبحت العلاقات بين الدول مترابطة، وأفغانستان لها دورها في أمن العالم وسلامه، وبناء على هذه الضرورة يجب على العالم أن يعترف بإمارة أفغانستان الإسلامية، حتى نتمكن من حل جميع المشاكل من خلال القنوات والأسس الدبلوماسية وبطريقة مسؤولة ورسمية.

نحث دول الجوار والدول المعنية الأخرى على معاملة اللاجئين الأفغان في تلك البلدان معاملة حسنة وفق المعايير الدولية، وأن تمنحهم الفرصة للعودة إلى وطنهم بمحض إرادتهم بكرامة، وسوء المعاملة مع اللاجئين مناقض لحقوق الإنسان وليس لصالح أحد، بل يسبب الكراهية والعداء المستمرين بين الأمم.

وفيما يتعلق باللاجئين، فإنه يتوجب على الأمم المتحدة والمنظمات الدولية أن تساعد الأفغان في توفير بيئة مناسبة من أجل عودة اللاجئين إلى بلادهم.

إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الواجبات والمسؤوليات المهمة للنظام الإسلامي، لكن على محتسبي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن يدعو الشعب إلى الحق والشريعة والصلاح بالحكمة والموعظة الحسنة، وأن ينهوهم عن الشر والفساد بالرفق واللين والاحتياط، وعلى المحتسبين أن يتجنبوا الإفراط والتفريط في مهمتهم، وأن يسلكوا منهج اللين واليسر في دعوة الناس إلى دين الله، حتى لا يؤدي الأمر بالمعروف أو النهي عن منكر إلى ارتكاب ذنب أو وقوع مفسدة أخرى.

وعلى الشعب أيضاً أن يتعاون مع المسؤولين في امتثال الأعمال الحسنة واجتناب الأعمال السيئة، حتى نكون قد أدينا جميعاً مسؤوليتنا في تطهير بلادنا من معصية الله وارتكاب الذنوب.

لقد تم حظر زراعة جميع أنواع المواد المخدرة في أفغانستان، وعلى المواطنين أن يحترموا ويذعنوا لمرسوم الإمارة الإسلامية في هذا الصدد، وأن يجتنبوا زراعة جميع أنواع المواد المخدرة؛ لأن ذلك يهدد حياة مئات الآلاف من المواطنين.

تسعى إمارة أفغانستان الإسلامية جاهدة إلى معالجة مشاكل الفلاحين والمواطنين بشكل عام من خلال توفير بدائل معيشية وزراعية وغيرها من شؤون الحياة، وتطلب من العالم أيضاً أن يساهم في توفير بدائل زراعية ومعيشية للشعب الأفغاني عموماً وللمزارعين خصوصاً، وألا يتجاهل ويقلل من شأن هذه القضية المهمة التي كانت تهدد المنطقة والعالم بأسره، بل عليه أن يدرك مدى أهميتها، وأن يثب في المقابل إلى التعاون العملي مع الإمارة الإسلامية والشعب الأفغاني.

إننــا نحتــرم جميــع الحقــوق الشــرعية للرجــال والنســاء فــي أفغانســتان، ونلتــزم بهــا، فــلا يقلقــن أحــد تجــاه ذلــك، ولا يســتغلن أحــد هــذه القضيــة الإنســانية العاطفيــة كأداة لتحقيــق أهــداف سياســية، فالشــعب الأفغانــي مقارنــة بالســنوات العشــرين الماضيــة يتمتــع بقــدر أكبــر مــن حقوقــه الأساســية مثــل العيــش والأمــن والكرامــة، وهــذا مــا لا يمكــن تجاهلــه والتغاضــي عنــه.

تسـعى الإمـارة الإسـلامية لمزيـد مـن التنميـة فـي مجـال التعليـم و فتحـت المـدارس للتعليـم الدينـي والعصـري فـي المـدن والمناطـق الريفيـة و وفّـرت البيئـة الآمنـة للفعاليـات التعليميـة، و أدت الرواتـب الشـهرية للمدرسـين فـي أوقاتهـا، وأعـدت المناهـج التعليميـة. وتتعهـد الإمـارة بمزيـد مـن الإقدامـات فـي هـذا المجـال، لأن التعليـم هـو ذريعـة لنجـاة شـعبنا وطريـق أساسـي للتقـدم والرفـاه.

تقـوم إمـارة أفغانسـتان الإسـلامية بتوفيـر بيئـة مناسـبة للتعليـم، فالتعليـم هـو الطريـق الأساسـي للتطـور والرفاهيـة والازدهـار وسـبب النجـاة والفـلاح فـي الدنيـا والآخـرة، وهـذا الأمـر بحاجـة إلـى دعـم مـن الشـعب والعالـم ويجـب عليهـم القيـام بـه.

كمـا أن الإمـارة الإسـلامية تلتـزم بحريـة التعبيـر فـي ضـوء القيـم الإسـلامية والمصالـح الوطنيـة، وتدعـم النشـرات الإعلاميـة الإيجابيـة والسـالمة، وعلـى جميـع الجهـات الإعلاميـة (الحكوميـة والخاصـة) أن تراعـي مصالـح الشـعب والمعتقـدات الإسـلامية والتقاليـد المشـروعة فـي أنشطتها وفعالياتهـا الإعلاميـة.

بمـا أن مناطـق كبيـرة فـي أفغانسـتان تضـررت بسـبب الاحتـلال والحـروب وتواجـه مشـاكل جمـة، وقطاعنـا الصحـي أيضـا لحقتـه أضـرار شـديدة، لـذا فإننـا نطلـب مـن المنظمـات الصحيـة الدوليـة والـوكالات الإنسـانية أن تسـاعد شـعب أفغانسـتان فـي هـذا الجانـب، وسـتوفر إمـارة أفغانسـتان الإسـلامية البيئـة المناسـبة لذلـك، وسـتبذل قصـارى جهدهـا لبـذل كل مـا فـي وسـعها مـن أجـل دعـم القطـاع الصحـي.

لقـد اسـتطاعت إمـارة أفغانسـتان الإسـلامية – ولله الحمـد – فـي فتـرة وجيـزة أن ترسـي أسـس جيـش إسـلامي ووطنـي قـوي للدفـاع عـن الوطـن، وأن تجهـز قـوة فعالـة مـن الشـرطة لاسـتتباب الأمـن الاجتماعـي، وأن تشـكل جهـازاً اسـتخباراتياً قويـاً لحمايـة المصالـح الوطنيـة، وهـذه الجهـات العسـكرية تـم إنشـاؤها بالسـواعد المحليـة والإمكانيـات والقـدرات الأفغانيـة، لكـن بـروح وأهـداف عاليـة للغايـة، وسـتدافع عـن حمـى الديـن وسـيادة الوطـن بـكل قـوة وبسـالة، ولـن تسـمح لأحـد أن يلحـق الضـرر بـأرض أفغانسـتان أو يزعـزع أمنهـا واسـتقرارها أو يهـدد مصالحهـا. إن شـاء الله.

يتـم توجيـه جميـع مسـؤولي الإمـارة الإسـلامية ومجاهديهـا ومنسـوبيها بـأن يعاملـوا النـاس بالرفـق والإحسـان، وأن يجتنبـوا الغلظـة والفضاضـة، وألا يترفعـوا علـى النـاس بأسـلحتهم وسـلطتهم، فالسـلطة أمانـة قـد فوضـت إليكـم، وهـذه الأشـياء ليسـت وسـيلة لكرامـة أحـد أو تفضلـه علـى الآخريـن.

كمـا يجـب علـى الجميـع توخـي الحـذر مـع بيـت مـال المسـلمين، فبيـت المـال أمانـة وضـع فـي تصرفكـم، ولا يحـق لأحـد يتصـرف فيـه بغيـر حـق، أو يهـدره، أو يختلـس فيـه، أو يخصصـه لنفسـه، ومـن يسـيء التصـرف فـي بيـت المـال فسـتعامله الإمـارة الإسـلامية معاملـة قانونيـة وشـرعية قاسـية، ومحاسـبة الله عـز وجـل سـتكون أشـد.

وأرجـو مـن جميـع المواطنيـن الأثريـاء والموسـرين ألا يغفلـوا خـلال أيـام العيـد المباركـة عـن إخوانهـم الضعفـاء والفقـراء والمسـاكين، بـل عليهـم أن يمـدوا إليهـم يـد العـون والمسـاعدة.

فـي الختـام أهنئكـم جميعـاً مـرة أخـرى بحلـول عيـد الفطـر المبـارك، وأرجـو لكـم أيامـا سـعيدة، وأسـأل الله عـز وجـل أن يديـم علينـا وعلـى بلادنـا الأمـن والرخـاء والرفاهيـة والسـعادة. اللهـم أميـن

زعيم الإمارة الإسلامية المولوي هِبة الله أخندزاده

١٤٤٣/٩/٢٨ هـ ق

١٤٠١/٢/٩ هـ ش – 29/4/2022م



أفغانستان..
الموجز الشهري لأهم الأنباء

ملاحظـة: تحـت هـذا العمـود الشـهري، تقـرأون ملخـص لأهـم الأنبـاء وآخـر المسـتجدات والأحداث التـي تـدور على ثـرى وطننـا الحبيب أفغانسـتان.

■ ولايـة ننجرهـار سـتتحول إلـى مركـز لتجـارة الأحجـار الكريمـة ومحطـة لتصديرهـا إلـى العالـم

أصبحـت ولايـة ننجرهـار شـرقي أفغانسـتان، علـى وشـك أن تتحـول إلـى مركـز لتجـارة الأحجـار الكريمـة ومحطـة لتصديرهـا إلـى جميـع أنحـاء العالـم.

وتسـعى وزارة الصناعـة والتجـارة بالتنسـيق مـع مجموعـة مـن رجـال الأعمـال الأجانـب، إلـى تحويـل ولايـة ننجرهـار إلـى مركـز عالمـي لتجـارة الأحجـار الكريمـة المحليـة، ومحطـة لتصديرهـا إلـى جميـع أنحـاء العالـم.

تمتلـك أفغانسـتان عشـرات الأنـواع مـن الأحجـار الكريمـة النـادرة ذات الجـودة العاليـة، والتـي تحظـى بقيمـة كبيـرة فـي الأسـواق العالميـة.

تعتبـر ولايـة ننجرهـار مـن الولايـات التـي تتواجـد فيهـا مناجـم كثيـرة للأحجـار الكريمـة.

لـم تقـدر حتـى الآن قيمـة مناجـم الأحجـار الكريمـة فـي أفغانسـتان، لكـن بحسـب المتخصصيـن، فـإن أفغانسـتان غنيـة جـداً بالمناجـم الطبيعيـة ومنهـا الأحجـار الكريمـة، والتـي قـد تصـل قيمتهـا إلـى مليـارات الـدولارات.

فـي الوقـت نفسـه، اجتمـع مسـؤولو رئاسـة الصناعـة والتجـارة فـي ولايـة ننجرهـار، أمـس، بمسـتثمرين ورجـال أعمـال صينيـن، لمناقشـة إنشـاء سـوق عالمـي للأحجـار الكريمـة فـي الولايـة المذكـورة.

■ افتتاح مصنع "بوستان سبز" للأغذية في العاصمة كابول

سيفتتح مصنـع "بوسـتان سـبز" للأغذيـة فـي كابـول قريبـاً، وبذلـك سـتتوفر فـرص عمـل لأكثـر مـن 1700 مواطـن.

وقـد التقـى وزيـر الصناعـة والتجـارة بمسـؤولي مصنـع "بوسـتان سـبز"، وأكـد علـى حـل جميـع العوائـق والصعوبـات التـي يواجههـا رجـال الأعمـال والمسـتثمرين، كمـا قـام بتوجيـه الدوائـر المعنيـة التابعـة للـوزارة بالتنسـيق مـع غـرف الزراعـة والجمعيـات الزراعيـة فـي البلـد لتوفيـر احتياجـات المصنـع والمـواد الخـام.

كمـا أعلنـت الإمـارة الإسـلامية مسـبقاً بأنهـا تدعـم وتحمـي المسـتثمرين والصناعيين فـي أفغانسـتان، على أن يسـتثمروا داخـل البـلاد.

مصنـع "بوسـتان سـبز" للأغذيـة يعتبـر مـن المصانـع المحليـة الموافقـة للمعاييـر الدوليـة، بحيـث يقـوم بإنتـاج معجـون الطماطم، وعصائـر الفواكـه، والمكسـرات والفواكـه المجففـة، كمـا يشـتمل المصنـع علـى مزرعـة للتحقيقـات الزراعيـة أيضـاً.

هـذا المصنـع سـيوفر فـرص العمـل لأكثـر مـن 1700 مواطـن، وسـيتم افتتاحـه قريبـاً مـن قبـل كبـار مسـؤولي الإمـارة الإسـلامية.

■ تعبيد طريق بطول 7 كم في مديرية خواجه بهاء الدين بولاية تخار

بـدأت أعمـال تعبيـد طريـق بطـول 7 كـم فـي مديريـة خواجـه بهـاء الدين بولايـة تخـار، حيـث اكتملـت 70 % مـن أعمالهـا حتـى الآن.

وبحسـب المسـؤولين المحلييـن فـي الولايـة، فـإن الطريـق المذكـور يتـم تعبيـده بتمويـل مـن جمعيـة "اغـا خـان"، وقـد وفـر هـذا المشـروع فـرص عمـل لأكثـر مـن 1500 مواطـن.

بإنشاء هذا الطريق سيتم ربط مديريتي خواجه بهاء الدين ودرقد بمديرية ينجي قلعة بالولاية المذكورة، مما سيقصر مسافة الطريق ويسهل التنقل بين المديريات المذكورة.

■ قوات الأمن تكتشف مصنعاً لإنتاج الخمر والمشروبات الكحولية في ولاية جوزجان

أفاد مسؤولون أمنيون في ولاية جوزجان، عن اكتشاف مصنع لإنتاج الخمر في ضواحي مدينة شبرغان عاصمة الولاية.

وصرح مدير مكافحة المواد المخدرة بمركز شرطة ولاية جوزجان القاري نور الحق بأنه نتيجة عملية خاصة نفذتها قوات الأمن في الولاية، تم اكتشاف مصنع لإنتاج الخمر في الولاية، وتم القضاء عليها وإزالتها بالكامل.

وبحسب "نور الحق"، فقد تم ضبط وإتلاف كمية من العنب الفاسد، و30 لتراً من الخمر والمشروبات الكحولية خلال العملية، وتم اعتقال شخص لصلته بالقضية.

■ إعداد مخططات تفصيلية لمديريتين في ولاية بدخشان

أعدت وزارة التنمية العمرانية والأراضي مخططات تفصيلية لمديريتي كران ومنجان بولاية بدخشان، وذلك بعد إجراء مسح كلي للمديريتين المذكورتين.

وبحسب رئاسة التنمية العمرانية والأراضي في ولاية بدخشان، فقد تم إعداد هذه المخططات التفصيلية من أجل تنفيذ المشاريع العامة بشكل أفضل.

كما أعلنت الوزارة، بأنه يتم العمل على وضع مخططات تفصيلية للمدن والأحياء من أجل تنفيذ وتطوير المشاريع الحكومية وغير الحكومية بشكل أفضل في جميع أنحاء البلاد.

ويعتبر عدم وجود مخططات تفصيلية لتنمية المدن والأحياء في أفغانستان، مشكلة كبيرة في سبيل تنفيذ المشاريع العمرانية في مختلف المناطق، والتي تؤدي إلى عرقلة المشاريع وتأخر تنفيذها.

■ عودة مئات اللاجئين الأفغان من إيران

قالت وزارة شئون اللاجئين والعائدين، بأن حوالي 597 لاجئ أفغاني عادوا من إيران إلى بلادهم.

فقد جاء في البيان الصحفي الذي نشرته وزارة شؤون اللاجئين والعائدين، بأن من بين هذا العدد تم ترحيل 16 عائلة (57 شخصاً) و455 فرداً بشكل إجباري، في حين أن عائلة واحدة (6 أشخاص) و79 فرداً رجعوا إلى بلادهم طواعية.

يقول مسؤولو الوزارة، بأنه تم تعريف جميع اللاجئين العائدين من إيران إلى مكتب (IOM) للحصول على المساعدات الإنسانية.

وفي الآونة الأخيرة شهدت عملية عودة اللاجئين الأفغان من إيران تزايداً ملحوظاً، حيث عاد آلاف اللاجئين إلى بلادهم خلال الأشهر القليلة الماضية، وبحسب معلومات الوزارة، فإن معظم هؤلاء اللاجئين تم ترحيلهم من إيران بشكل إجباري.

■ إغلاق 7 محطات وقود في ولاية هلمند

قام مسؤولون في رئاسة المراقبة والتفتيش بولاية هلمند، بإغلاق 7 محطات وقود في مختلف المديريات.

وبحسب المسؤولين، تم إغلاق هذه المحطات لعدم التزامها بمقررات الجهات المعنية، والتي تمنع استيراد وقود رديء الجودة، بالإضافة إلى عدم اعتمادها الأسعار التي قررتها البلدية.

تقع هذه المحطات في مديريتي ناد علي ومارجة ومدينة لشكرجاه.

ويؤكد مسؤولو رئاسة المراقبة والتفتيش بأن فرق المراقبة تواصل فعالياتها للبحث عن المحطات التي تخالف المقررات والمعايير المعلنة من قبل الجهات المسؤولة.

■ إيرادات وزارة المعادن والبترول خلال أسبوع واحد بلغت 332 مليون أفغاني

نشرت وزارة المعادن والبترول على صفحتها في تويتر، بأن إيراداتها من المعادن خلال أسبوع واحد (20 – 26/ رمضان/1443هـ ق) بلغت 332 مليون أفغاني (حوالي 3.8 مليون دولار).

هذه الزيادة الملحوظة في إيرادات الوزارة مؤشر على الاهتمام البالغ بمجال الاستثمار في معادن أفغانستان واستخراجها، والتي بدورها ستساهم في نهضة البلد وازدهاره.

■ وفاة وإصابة 17 شخصاً نتيجة حوادث مرورية في ولايتي سمنجان وهلمند

توفي شخص وأصيب 13 آخرين في حادث مروري (تصادم بين سيارتي ميكروباص وفيلدر) في منطقة يكه توت بمديرية حضرت سلطان بولاية سمنجان.

وبحسب أحد أطباء مستشفى وكيلزاده في الولاية، نتيجة الحادث لقي شخص مصرعه على الفور، فيما أصيب 13 آخرين بجروح، من بينها حالتين حرجتين للغاية.

كما أصيب ثلاثة أشخاص في حادث مروري آخر في منطقة "غازي محمد أيو بـ خان" بالمنطقة الأمنية الثامنة بولاية هلمند.

■ شركة "Sunray Energy Group" تبدي اهتمامها بالاستثمار في مجال إنتاج الطاقة في

أفغانستان

التقى مندوب شركة "Sunray Energy Group" عبد الكريم كبير بوزير الطاقة والمياه الملا عبد اللطيف منصور، لمناقشة الاستثمار في مشاريع تطوير الطاقة في أفغانستان.

وبحسب البيان الصحفي الذي أرسلته وزارة المياه والطاقة إلى وكالات الأنباء، فقد أبدت الشركة المذكورة اهتمامها بالاستثمار في مشاريع إنتاج الطاقة الكهرومائية، والشمسية، والهوائية، وطلبت من وزارة المياه والطاقة التعاون في هذا الصدد، حيث لقيت تأييداً ودعماً من الوزارة.

وفي ختام اللقاء، تم التأكيد على انعقاد لقاءات أخرى من أجل إيجاد مزيد من التنسيق في هذا المجال، واعتُبِر الاستثمار في مشاريع إنتاج الطاقة وتطويرها من أهم عوامل التطور والازدهار.

جدير بالذكر، بأنه في الآونة الأخيرة أصبحت الشركات الدولية والمحلية تبدي اهتمامها بالاستثمار في أفغانستان في مختلف المجالات، وذلك بسبب استتباب الأمن التام في البلد، والقضاء على الفساد الإداري في الدوائر الحكومية.

■ وزير الداخلية: يتم إنشاء لجان إقليمية لحل النزاعات القبلية

قال وزير الداخلية الحاج سراج الدين حقاني، بأنه يخطط لإنشاء لجان إقليمية برئاسة مسؤولي الولايات لحل النزاعات والصراعات والتوترات القبلية في ولايات (بكتيا، وبكتيكا، وخوست).

أدلى وزير الداخلية بهذه التصريحات في اجتماع كبير عقد في منطقة "سروخيل" بمديرية جرده سيري بولاية بكتيا، لحل نزاع قديم في المنطقة.

يقول سكان المنطقة، بأنه قبل حوالي 70 عاماً قام شخص من عائلة جلال الدين حقاني – رحمه الله – بقتل شخص من قبيلة سروخيل خطأ، لكن رغم المحاولات طيلة الأعوام الماضية، لم تتوصل القبيلتان إلى حل، وبفضل الله عز وجل فقد تم الصلح بين القبيلتين اليوم، إثر وساطة الوجهاء وشيوخ القبائل.

وقد أشاد شيوخ القبائل بهذه المبادرة الطيبة من أسرة حقاني، والذين قاموا بتشفيع وجهاء وشيوخ عدة ولايات، وأكدوا على ضرورة تعميم ظاهرة العفو في المجتمع.

ونيابة عن عائلة حقاني، فقد حضر هذا الاجتماع ثلاثة من أبناء الشيخ جلال الدين حقاني، الحاج سراج الدين حقاني، والحافظ أنس حقاني، وإبراهيم حقاني، وشكروا أولياء المقتول على مسامحتهم وعفوهم، وأكدوا على أنهم سيؤسسون لجنة على مستوى ولايات (بكتيكا، وبكتيا، وخوست) لحل النزاعات القبلية وفصلها.

■ تم افتتاح 142 صفا دراسياً في ولاية لوجر

نتيجة جهود رئاسة التعليم في ولاية لوجر، قامت مؤسسة (IRC) بإنشاء 142 صفاً دراسياً في مختلف



مناطق ولاية لوجر، والتي وفرت بيئة دراسية مناسبة لآلاف الأطفال.

هذه الصفوف الدراسية تقع في مناطق مختلفة من الولاية، 30 صفاً في مدينة بل علم، و35 صفاً في مديرية بره كي برك، و35 صفاً في مديرية خروار، و13 صفاً في مديرية خوشي، وبقية الصفوف في مديرية محمد آغه وبقية المديريات، وبإنشاء هذه الصفوف المحلية وفرت فرصاً تعليمية لأكثر من 5 آلاف طفل.

ويتم تدريس النصاب التعليمي لوزارة التعليم في هذه الصفوف، وتشتمل على الصفوف الثلاثة الأولى.

يقول رئيس التعليم في ولاية لوجر المولوي جنت كل عزيز: تم إنشاء هذه الصفوف من أجل توفير بيئة تعليمية مناسبة للأطفال في مختلف المناطق.

وأضاف "عزيز"، بأنه قبل فترة تم إنشاء 400 صفاً دراسياً بتمويل من اليونيسف في الولاية المذكورة، حيث يدرس فيها أكثر من 13 ألف طالب.

جدير بالذكر، بأنه يتواجد الآن في ولاية لوجر 242 مدرسة للبنين والبنات، ويدرس فيها أكثر من 150 ألف طالب وطالبة.

■ طائرة مساعدات باكستانية إلى أفغانستان

غرّد منصور أحمد خان السفير الباكستاني لدى كابول، على حسابه في تويتر، بأن هذه المساعدات تشمل المواد الغذائية والإيوائية والأدوية، وتم إرسالها بأمر من رئيس الوزراء الباكستاني "شهباز شريف" لمساعدة الأسر المتضررة نتيجة السيول والفيضانات الأخيرة.
وأضاف "خان"، بأن هذه المساعدات سيتم تسليمها إلى الجمعيات والمؤسسات الإغاثية في مزار شريف، لتقوم بتوزيعها على المتضررين نتيجة الفيضانات، وأكد على وصول طائرة مساعدات أخرى أيضاً في الأيام القادمة.
تأتي هذه المساعدات في حين اجتاحت فيضانات وسيول جارفة مناطق كثيرة في عدة ولايات، وعلى إثرها طلبت وزارة خارجية إمارة أفغانستان الإسلامية من الدول والمنظمات الدولية والإغاثية تقديم مساعدات للأسر المتضررة نتيجة هذه الفيضانات.

■ وزارة النقل والطيران: انخفاض نسبة تهريب المخدرات عن طريق مطار كابول الدولي إلى الصفر

تقول وزارة النقل والطيران المدني، إنه تم منع تهريب الأموال، والذهب، والمواد المخدرة عن طريق مطار كابول بشكل كلي خلال الأشهر الثمانية الماضية، حيث انخفضت نسبة تهريب الأشياء المذكورة إلى الصفر.
وصرح المتحدث باسم الوزارة "امام الدين أحمدي" لوكالة أنباء باختر، بأن الإمارة الإسلامية ملتزمة بقرار منع زراعة وتهريب المواد المخدرة، وأضاف: بأن الطاقم الأمني والفني في مطار كابول الدولي، تمكنوا من منع تهريب الأموال، والذهب، والمواد المخدرة بشكل كلي، مستفيدين في ذلك من الأجهزة والإمكانيات البسيطة المتواجدة، ومازالت الجهود مستمرة في هذا الصدد.
وبحسب أحمدي، فإن حركة الطيران مستمرة بشكل طبيعي، ويومياً يتم تسيير 22 رحلة جوية من مطار كابول إلى مختلف دول العالم.
تنخفض نسبة تهريب المواد المخدرة عن طريق مطار كابول إلى الصفر، في حين أن قيادة الإمارة الإسلامية أصدرت مرسوماً يمنع زراعة وبيع وتهريب واستخدام جميع أنواع المخدرات. وبحسب المرسوم فإن زراعة المخدرات وإنتاجها وبيعها، وتهريبها واستخدامها تعتبر جريمة، ويتم معاملة المخالف وفق الشريعة والقانون.

■ بدأت أعمال إنشاء قناة مائية شمال مدينة فراه

بدأت أعمال إنشاء قناة مائية بطول 800 متر شمال مدينة فراه.
وقال رئيس التأهيل والتنمية الريفية في ولاية فراه الملا عبد السلام هجرت لوكالة أنباء "باختر": إن شركة "نوي شهاب" ستقوم بإنشاء القناة بتكلفة 151 ألف دولار، ومن المقرر أن يتم الانتهاء من القناة في غضون 4 أشهر من تاريخ العقد.
كما أكد مسؤول شركة "نوي شهاب" المهندس مصطفى للمسؤولين بأنه سيقوم بإنشاء القناة بشكل أساسي، ودعا المهندسين المحليين لتقييم أعماله من حيث الجودة والدقة والمهنية.
جدير بالذكر، بأن مدينة فراه لها قناتان مائيتان (شمالية وجنوبية)، وبسبب هطول الأمطار الغزيرة كل عام تنهدم مئات المنازل والبيوت، لكن بإنشاء هاتين القناتين، سيتم توجيه مياه الأمطار نحو المجاري والسواقي بشكل صحيح، وبذلك ستحفظ بيوت الناس من الهدم. إن شاء الله.

■ وفد الإمارة الإسلامية يلتقي بوزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة القطرية

التقى وزير خارجية إمارة أفغانستان الإسلامية المولوي أمير خان متقي، ووزير الثقافة والإعلام الملا خير الله خير خواه، مساء أمس، بوزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة القطرية السيدة مريم المسند والوفد المرافق لها.
وبحسب البيان الصادر من الوزارة الخارجية، فقد صرحت مريم المسند بأن مجال عمل وزارتها هو تقديم الخدمات للأيتام والنساء والمعاقين، في مجال الحياة الأسرية، والعمل، والاقتصاد، والتعليم، وتنظيم شؤون المؤسسات والجمعيات الخيرية.
كما أكدت خلال حديثها على استعدادها لتقديم مساعدات إنسانية للفقراء والمحتاجين في أفغانستان.
من جهته ثمن "متقي" جهود الوزارة واعتبرها مسؤولية ثقيلة، وقدم دعوة رسمية لوزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة بزيارة أفغانستان، للاطلاع على أوضاع النساء الأفغانيات، والأيتام، والمعاقين عن قرب، وتقديم المساعدات والخدمات في مختلف المجالات عن طريق المؤسسات والجمعيات الخيرية القطرية.
في نهاية اللقاء، تم الاتفاق على أن يقوم وفد قطري بزيارة أفغانستان، من أجل تمهيد الطريق لفتح مكاتب المؤسسات والجمعيات الخيرية القطرية في أفغانستان، وبدء عملية تقديم المساعدات للمحتاجين.
وتعتبر دولة قطر من الدول التي دعمت إمارة أفغانستان الإسلامية، وقدمت مساعداتها في مختلف الجوانب، حيث لاتزال تواصل دعمها وتعاونها في شتى المجالات.

■ توقيع عقد إنشاء المدينة الصناعية في حي "بيروزي" بالعاصمة كابول، مع شركة "بكين – ننجرهار للمقاولات والبناء"

تحت إشراف رئيس اللجنة الاقتصادية ونائب رئيس الوزراء في الشؤون الاقتصادية الملا عبد الغني



برادر، تم توقيع عقد إنشاء المدينة الصناعية في حي "بيروزي" بالعاصمة كابول، بين وزارة التنمية العمرانية والأراضي وشركة "بكين – ننجرهار لمقاولات والبناء"، وتم افتتاح المشروع بشكل رسمي.
فقد جاء في البيان الصحفي الذي نشره مكتب نائب رئيس الوزراء، بأن إنشاء هذه المدينة الصناعية سيكلف 216 مليون دولار، وتضم 150 مصنعاً وشركة، وستوفر فرص عمل دائمة لـ 13600 مواطن، وفرص عمل غير مباشرة لـ 30 ألف مواطن آخر.
وجدير بالذكر، بأن حي "بيروزي" بالإضافة إلى المدينة الصناعية، سيشتمل أيضاً على مراكز تعليمية، وتجارية، وصحية، وترفيهية، ووحدات سكنية، ومناطق خضراء، ومساجد.

■ إلقاء القبض على شخصين كانا يحاولان تهريب حجر النفريت وتجهيزات عسكرية

تمكن رجال أمن لواء "عبد الله بن مسعود" الثالث، من إلقاء القبض على شخصين كانا يحاولان تهريب حجر النفريت وتجهيزات عسكرية أخرى إلى باكستان، وذلك في مديرية كوشته بولاية ننجرهار.
وقد صرح مسؤول في اللواء الثالث بأن المتهمين كانا يحاولان تهريب 780 كغ من حجر النفريت وآلاف الرصاصات المتنوعة إلى باكستان، حيث تم القبض عليهما في منطقة "خويزو" بمديرية كوشته بولاية ننجرهار، وتم إحالة قضيتهما إلى الجهات المعنية.

■ الانتهاء من أعمال تعبيد طريق بطول 20 كم في ولاية زابل

تم تعبيد طريق بطول 20 كم في مديرية سيوري بولاية زابل، من ميزانية رئاسة الأشغال العامة في الولاية.
يقول الملا عبد الغفار حاكم مديرية سيوري، بأن أعمال تعبيد الطريق المذكور بدأت قبل شهرين تقريباً، وانتهت اليوم والحمد لله.
وقد أعرب سكان المنطقة عن فرحهم وسرورهم بتعبيد هذا الطريق، وقالوا بأنهم كانوا يقضون ساعات من أجل نقل مرضاهم إلى المراكز الصحية، لكن بتعبيد هذا الطريق صاروا يقطعون تلك المسافات في غضون دقائق فقط.

■ مجلس الوزراء يوافق على الخطة المقدمة لحل مشكلة تزايد أعداد المتسولين

انعقد اجتماع مجلس وزراء إمارة أفغانستان الإسلامية، بحضور الحاج الملا محمد حسن آخند رئيس الوزراء، وجميع نوابه، والوزراء، ووفق جدول الأعمال تم مناقشة ما يلي:
- قدمت النيابة العامة تقريرا حول التحقيق في الملفات والقضايا المتبقية من النظام السابق.
- تم توجيه اللجنة الاقتصادية للبحث والنظر في عقد التنقيب في منجم "نحاس عينك"، وإزالة جميع العقبات التي تحول دون البدء في عملية التنقيب، كما تم تعيين لجنة تضم ممثلي وزارة الثقافة والإعلام لتقييم قضية نقل الآثار التاريخية المتواجدة في منجم "نحاس عينك" أو بقائها في أماكنها.
- تم تعيين لجنة برئاسة مساعد وزير النقل للبحث والنظر في قضايا (قيادة المدمنين لحافلات نقل المسافرين، وعدم انضباط الحركة المرورية في المدن، والحوادث المرورية المتزايدة من قبل المجاهدين) وإيجاد حلول مناسبة لها، وتقديمها للمجلس الوزاري.
- تمت الموافقة على الخطة المقدمة من قبل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وجمعية الهلال الأحمر الافغاني، بخصوص حل مشكلة تزايد أعداد المتسولين، وتم تكليف جميع الوزارات والجهات المعنية بأداء مسؤولياتها واتخاذ خطوات جادة في هذا الصدد.

■ عائدات مصلحة الجمارك في ولاية نيمروز حققت زيادة ملحوظة

يقول مسؤولوا مصلحة الجمارك في ولاية نيمروز، بأن الإيرادات التي قاموا بتحصيلها خلال الأشهر الثلاثة الماضية زادت 40 مليون أفغاني على المقدار التي حددته وزارة المالية.

وبحسب المسؤولين في الولاية، فإن وزارة المالية حددت لهم هدف تحصيل 140 مليون أفغاني في ثلاثة أشهر، لكنهم استطاعوا تحصيل أكثر 180 مليون أفغاني خلال الفترة المحددة.

وطلب المسؤولون من المواطنين بأن يدفعوا الضرائب المالية في وقتها من دون تأخير.

■ مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية يدشن مشروع توزيع مساعدات على أكثر من 18 ألف أسرة

دشن نائب السفير السعودي في كابول بدر إبراهيم العتيبي، اليوم، مشروع توزيع مساعدات على أكثر من 18 ألف أسرة في أفغانستان.

فقد صرح العتيبي اليوم لوسائل الإعلام بأن المملكة العربية السعودية ستقف إلى جانب الشعب الأفغاني، وستواصل دعمها لأفغانستان.

هذه المساعدات التي تبلغ قيمتها الإجمالية حوالي مليون دولار، تشتمل على مواد غذائية مختلفة، وسيتم توزيعها على 18600 أسرة، في مختلف ولايات أفغانستان.

يتم تمويل هذا المشروع من قبل مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، وتقوم بتنفيذه مؤسسة "توحيد أفغانستان للأيتام"، وستتم عملية تحديد الأسر المحتاجة بالتنسيق مع مسؤولي جمعية الهلال الأحمر، ووزارة اللاجئين والعائدين، وغيرها من الجهات المعنية.

وفي الوقت نفسه، قال رئيس جمعية الهلال الأحمر الأفغاني، إن مثل هذه المساعدات ستساهم في رفع احتياجات الأفغان لفترة محدودة، لكنها لن تعالج الأزمة بشكل أساسي. ومن أجل القضاء على الفقر في أفغانستان بشكل أساسي، يتوجب على المجتمع الدولي أن يعترف بالحكومة الأفغانية الجديدة.

■ إلقاء القبض على شخص حاول تهريب منطاد مراقبة إلى إيران

نتيجة عمليات دقيقة، تمكن منسوبوا رئاسة مكافحة الجرائم التقنية "أنتك" بوزارة الداخلية، من إلقاء القبض على شخص يدعى (مصطفى من سكان مديرية جيزاب بولاية روزجان) كان يحاول تهريب منطاد مراقبة أمريكي إلى إيران للبيع.

تم القبض على المذكور حينما كان يستلم دفعة مسبقة من مبلغ المنطاد الذي كان يحاول بيعه وتهريبه إلى إيران، من أحد الصيارفة في ولاية قندهار.

يقول أحمد زلمي عمري قائد هذه العملية، إن الشخص المذكور كان تحت المراقبة والتحقيق منذ ثلاثة أشهر، وله زميل آخر يدعى "علي رضا" وهو شريكه في القضية، ويواصل فريق العملية البحث عنه أيضاً.

وبحسب "زلمي" فإن المذكورين كانا يخططان لبيع المنطاد في إيران مقابل 35 مليون دولار، بحيث ستدفع لهم الدفعة الأولى (10 ملايين دولار) في أفغانستان، والمبلغ المتبقي (24 مليون دولار) سيستلمونه في دبي.

هذا المنطاد الهوائي يدعى "جلنز"، وتبلغ قيمته 170 مليون دولار، وهو مزود بأحدث التقنيات، حيث يمكنه مراقبة 550 كيلو متراً مربعاً في آن واحد على مدار الساعة، ويستخدم أساساً في مراقبة الصواريخ، والطائرات المسيرة، والسفن الحربية.

■ وزير الخارجية يلتقي بعدد من سفراء وممثلي دول آسيا الوسطى

التقى وزير خارجية إمارة أفغانستان الإسلامية بسفيري دولتي أوزبكستان وكازاخستان، وممثلي دولتي تركمنستان وقيرغيزستان.

خلال اللقاء تحدث المولوي أمير خان متقي عن العلاقات السياسية والتجارية بين أفغانستان ودول آسيا الوسطى، وشدد على ضرورة استغلال الفرص لصالح المنطقة برمتها.

من جهتهم، أكد سفراء وممثلو دول آسيا الوسطى على تعاون بلادهم مع أفغانستان في مجالات التجارة، والعبور، والسكك الحديدية، ونقل الطاقة عبر أفغانستان.

وفي نهاية اللقاء، تم إبداء وجهات النظر حول القضايا المختلفة ذات الصلة، وتعهد الجميع على العمل معاً بشأن اتخاذ خطوات عملية جادة من أجل مصلحة المنطقة بأسرها.

■ يتم إنشاء 3 مراكز صحية في ولاية هلمند

أفاد مسؤولون في ولاية هلمند، عن إنشاء ثلاثة مراكز صحية في المناطق النائية بمديرية موسى قلعة بولاية هلمند.

وبحسب أحد المسؤولين في الصحة العامة في ولاية هلمند، فإن أعمال إنشاء المراكز الصحية الثلاثة قد بدأت اليوم، ومن المتوقع أن يتم الانتهاء منها في غضون 6 أشهر تقريباً.

هذه المراكز الصحية التي يتم إنشاؤها بدعم وتمويل من قبل المؤسسات الإغاثية الدولية، ستقدم خدمات صحية في جوانب مختلفة، لكن سيكون التركيز الأساسي على جناح أمراض النساء والتوليد والعناية بصحة الأم والطفل.

ويقول المسؤولون، بأنه بعد إنشاء مباني المراكز

الصحيـة سـيتم تزويدهـا بالأجهـزة الطبيـة، ويتـم توظيـف طاقـم طبـي متكامـل فـي كل مركـز.
ويشتكي سكان مديرية موسى قلعة من عدم وجود مراكز صحية في المناطق النائية، ما يجعلهم يواجهون تحديات كبيرة في نقل مرضاهم إلى المديريات الأخرى للعلاج.

■ إنشاء قناة مائية بتكلفة 35 مليون أفغاني في ولاية بدخشان

دشنت وزارة الزراعـة والـري والثـروة الحيوانيـة أعمـال مشـروع إنشـاء قنـاة مائية بتكلفة 35 مليـون أفغانـي (حوالـي 400 ألـف دولار) فـي مديريـة خـاش بولايـة بدخشـان شـمالي أفغانسـتان.
وبحسـب قطـب الديـن دهنـوي، رئيـس الزراعـة والـري والثـروة الحيوانيـة فـي ولايـة بدخشـان، فـإن طـول هـذه القنـاة يبلـغ 3650 متـراً، حيث تبدأ مـن منطقـة "بتـه جـذر" بمديرية جـرم، وتمتـد إلـى منطقـة "دهـن تنـك" بمديريـة خـاش، ومـن المتوقـع أن تقـوم القنـاة بـري 338 هكتـاراً مـن الأراضـي.

■ وزيـر الحـج يلتقـي بنائـب سـفير المملكـة العربيـة السـعودية فـي كابـول

التقـى الشـيخ نـور محمـد ثاقـب وزيـر الحـج والأوقـاف والإرشـاد، بنائـب سـفير المملكـة العربيـة السـعودية فـي كابـول بـدر إبراهيـم العتيبـي.
بحث الجانبـان خـلال اللقـاء استمرار دعم المملكـة العربيـة السـعودية لأفغانسـتان، وتوفيـر التسـهيلات للحجـاج الأفغـان، وتعزيـز العلاقـات بيـن البلديـن، وغيرهـا مـن القضايـا ذات الصلـة.

■ بدء مشروع توزيع مساعدات إنسانية على 12 ألف أسرة محتاجة في ولاية بكتيا

أعلنـت وزارة الاقتصـاد عـن تدشـين مشـروع توزيـع مسـاعدات إنسـانية علـى 12 ألـف أسـرة محتاجـة فـي ولايـة بكتيـا.
وجـاء فـي البيـان الصحفـي الـذي أرسـلته الـوزارة إلـى وكالات الأنبـاء بـأن مؤسسـة (RHDO) سـتقوم بالتنسـيق مـع رئاسـة الاقتصـاد فـي الولايـة، بتوزيـع مسـاعدات نقديـة مـن ميزانيـة "برنامـج الأغذيـة العالمـي" علـى 12 ألـف و300 أسـرة محتاجـة فـي ولايـة بكتيـا، حيـث سـيتم منـح كل أسـرة مبلغـاً قـدره 3800 أفغانـي.
جديـر بالذكـر بـأن سلسـلة توزيـع المسـاعدات الإنسـانية الدوليـة والمحليـة تسـتمر فـي معظـم ولايـات أفغانسـتان.

■ وزارة الخارجية الأفغانية تستدعي السفير الباكستاني لـدى كابول

استدعت وزارة خارجية إمارة أفغانستان الإسلامية، اليوم، سفير باكستان لـدى كابـول، احتجاجا على هجمات القوات الباكسـتانية علـى مناطـق حدوديـة فـي ولايتـي خوسـت وكونـر.
خـلال الإجتمـاع الـذي حضـره نائـب وزيـر الدفـاع، نـدد وزيـر الخارجيـة المولـوي أمير خـان متقي بهـذه الهجمات والانتهـاكات، وحـث السـفير الباكسـتاني علـى عدم السـماح بتكـرار مثـل هـذه الانتهـاكات، مطالبـا بوقفهـا فـورا.
وأضاف متقي، إنـه ينبغي منـع جميـع الانتهـاكات العسـكرية مـن قبـل القـوات الباكسـتانية بمـا فـي ذلـك الانتهـاكات الأخيـرة فـي ولايتـي خوسـت وكونـر، مؤكـدا علـى أن مثـل هـذه الحـوادث سـتؤدي إلـى توتـر العلاقـات بيـن البلديـن.
وفـي ختـام الإجتمـاع تـم تسـليم مذكـرة احتجـاج للسـفير الباكسـتاني، لينقلهـا إلـى مسـؤوليه.

■ بعـد نثـره الزهـور علـى بـاب السـفارة الإيرانيـة... اعتقـال رئيـس مركـز (تبيـان الثقافـي) وإغـلاق مركـزه

اعتقلـت الأجهـزة الأمنيـة رئيـس مركـز (تبيـان) الثقافـي، وأوقفـوا أنشـطة المركـز، بعـد يـوم مـن تنظيـم المركـز المذكـور مسـيرة نثـر الزهـور علـى بـاب السـفارة الإيرانيـة فـي كابـول، عقـب احتجـاج المتظاهريـن الأفغـان أمـام السـفارة الإيرانيـة تنديـداً بالجرائـم والانتهـاكات ضـد اللاجئيـن الأفغـان فـي إيـران.

■ كازاخسـتان ترسـل 17 طنـاً مـن الدقيـق إلـى أ فغا نستا ن

التقـى وزيـر الدولـة لإدارة الكـوارث الطبيعيـة المـلا محمـد عبـاس آخونـد، بسـفير كازاخسـتان لـدى كابـول عليـم خـان ياسـين جيلدييـف.
خـلال اللقـاء شـكر المـلا محمـد عباس آخنـد دولـة كازاخسـتان علـى مسـاعداتها الكريمـة، وأشـاد بدورهـا الفعـال فـي مجـال المسـاعدات الإنسـانية فـي أفغانسـتان. وأكـد "آخنـد" علـى أن وزارة الكـوارث الطبيعيـة جهـة غيـر سياسـية، وفعالياتهـا تنحصـر فـي دعـم وإيصـال المسـاعدات إلـى الأطيـاف المتضـررة فـي المجتمـع، وأضـاف بـأن قلـة الأمطـار هـذا العـام أضر بالمواطنيـن كثيـراً، وطلـب مـن السـفير الكازاخـي مـد يـد العـون إلـى الشـعب الأفغانـي.
بعدهـا تحـدث السـفير الكازاخـي عـن دور بـلاده فـي تقديـم المسـاعدات الإنسـانية فـي مجـال التنميـة فـي أفغانسـتان، وأكـد علـى أن بـلاده أعلنـت خـلال مؤتمـر منظمـة التعـاون الإسـلامي عـن تقديـم 17 طنـا مـن الدقيـق وأجهـزة تحليـة الميـاه لأفغانسـتان.
وفـي ختـام اللقـاء أكـد الجانبـان علـى تعزيـز العلاقـات المسـتدامة بيـن البلديـن.

* * *

الملا محمد عمر

أنقذ الحاضر ورسم مسيرة المستقبل



أ. مصطفي حامد

تحيي أفغانستان ذكرى وفاة مؤسس إمارتها الإسلامية، أمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد (رحمه الله). وكل لحظة تمر على أفغانستان وشعبها هي ذكرى للملا محمد عمر. فهو القائد الذي أنقذ أفغانستان من التقسيم ومن الحروب الأهلية التي لا تنتهي بين مكوناتها العرقية والمذهبية.

فقد أراد الأعداء بعد انتصار الشعب الأفغاني على الغزو السوفيتي أن تتحول أفغانستان من دورها الذي رسمته لها الدول الاستعمارية كدولة عازلة بين المستعمرين الروس والإنجليز، إلى صيغة أخرى تناسب التطور الاستعماري الجديد. فبعد سقوط الاتحاد السوفيتي أرادت أمريكا أن تنفرد بالعالم كله، وأن تتحول أفغانستان إلى مجموعة دويلات، أو "مشيخات"، لكل منها مصدر من مصادر الثروة الهامة، وتخضع لشركة من الشركات متعددة الجنسيات، تمتص تلك الثروة في مقابل رشاوي لعملاء فاسدين لا يعنيهم دين ولا وطن.

أما الدولة الإسلامية والحكم بالشريعة -وهي الأهداف التي لأجلها جاهد شعب أفغانستان ضد النظام الشيوعي والاحتلال السوفيتي- فذلك من أشد المحرمات لدى أمريكا والغرب. فلا إسلام ولا شريعة لأفغانستان. حتى وصلت الوقاحة بحلف الناتو أن يعلن أن الإسلام كدين هو العدوّ الأساسي للغرب.

قاوم الملا محمد عمر تلك الحملة الغربية على الإسلام وأفغانستان، معتمدًا على الله ثم قوة إيمان الشعب الأفغاني. فأنشأ أهم قوتين في تاريخ أفغانستان ومستقبلها، وهما "حركة طالبان" و"الإمارة الإسلامية".

وقد حاولت أمريكا الفصل بين القوّتين أثناء خديعة مفاوضات الدوحة. فقالت أنها ستتعامل مع طالبان وليس مع الإمارة الإسلامية. ولكن الخديعة سقطت لأن طالبان والإمارة هما قوة واحدة لا تتجزأ. فطالبان هم بمثابة السيف والدرع للإسلام وأفغانستان. أما الإمارة فهي النظام الإسلامي وحكم الشريعة العادل، الذي يحفظ الدّين وأرواح المسلمين وأموالهم.

شنّت أمريكا الحرب على الملا محمّد عمر وركائز الإسلام التي يؤسسها في أفغانستان، وهما حركة طالبان والإمارة الإسلامية.

وبعد حرب استمرت عشرين عامًا هُزِمَت أمريكا ومعها حلف الناتو والنفاق الداخلي والخارجي. وانتصر الملا عمر (الذى توفاه الله أثناء المعركة). وانتصر الإسلام في أفغانستان بالقوى التي أرساها الملا محمّد عمر والتي وصلت رايتها إلى أيدي قويّة أمينة بزعامة أمير المؤمنين عالم الحديث والقاضي المولوي هبة الله. تسانده سواعد وعقول الملايين من خير شباب الأمة من رجال الإمارة الإسلامية، الذين انتصروا في ميدان القتال على أعتى قوى الكفر والعدوان، متمثلة في أمريكا وحلف الناتو.

الإمارة الإسلامية بقياداتها الشابة الجديدة، من عمالقة حركة طالبان، والقائد الحكيم نافذ البصيرة، المولوي هبة الله، الذي يقودهم في معركة جديدة تشنها عليهم أمريكا وحلف الناتو ومنافقوا العالم. معركة تعتبر امتدادا لمعركة العشرين عاماً الماضية، والتي انتهت بهزيمة أمريكا وحلف الناتو، ولنفس الأهداف تقريبًا، وهي تقسيم أفغانستان واستبدالها بكيانات كرتونية متقاتلة فيما بينها وتقاتل جيرانها خاصة الصين وإيران، وأن تمنع مرور طريق الحرير ومشاريع التنمية المرافقة له، وأن يتحول شعب أفغانستان إلى وبال على نفسه وعلى جيرانه وأمَّته، كما فعلت شعوب إسلامية أخرى.

الملا محمد عمر رحمه الله أرسى دعائم النصر للإسلام بإنشائه الإمارة الإسلامية، تلك الراية التي انتقلتْ من يد قوية مؤمنة إلى أخرى تسير على نفس الطريق. فتولاها الملا أخترمحمّد منصور رحمه الله وحافظ على وحدة الإمارة، وحيوية جهادها، وقمع فتنة التكفير، إلى أن استقرّت الراية الآن في يد العالم القاضي "أمير المؤمنين هبة الله" ليمضي قدمًا بمسيرة الإسلام في أفغانستان.

لقد أسّس الملا محمّدعمر بناءً قويًا وعزيزًا للإسلام في أفغانستان، فكانت كل لحظة تمرّ هي ذكرى عطرة لذلك المجاهد العظيم.



أثر تطور «تكنولوجيا المعلومات» على الاقتصاد الوطني (*)

مقال توجيهي لدعم الجهود المبذولة لتطوير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وبناء مجتمع المعلومات

م. فراس أبو حمدان

إن التجارب العالمية التي ارتقت اقتصاديا وحققت نموا ملحوظا أظهرت بشكل لا جدال فيه أن "تغيير البنية الثقافية للمجتمعات هو المدخل الصحيح إلى التنمية". إن مفهوم التنمية ليس مرتبطًا بالعوامل والاقتصادية والصناعية وحدها بقدر ما هو مرتبط بالعوامل السياسية وبثقافة المجتمع المعرفية كله. وهناك عدة مفاهيم خاطئة عن التنمية: حيث يرتبط أول هذه المفاهيم الخاطئة بأن الاقتصاد هو العامل الأول للتنمية. والمفهوم الثاني الخاطئ ارتبط بالتوسع الصناعي وتحويل المجتمع من زراعي إلى صناعي، ولا شك أن مفهوم الإصلاح السياسي وتغيير العلاقة بين الحاكم والمحكوم له أثره العظيم في عملية التنمية الاقتصادية.

ولقد تقرر أن الاقتصاديات العالمية التي كانت معتمدة على تطور تكنولوجيا المعلومات في بداياتها، لم تجعل رأس المال "النقد" هو الأساس لهذا التطور فقد تكون الحاجة لعدة أجهزة حاسوب في مرآب خلف البيت يشتغل عليها مهندسين مهرة تكفي لصنع ثورة في مجال تكنولوجيا المعلومات وثروة يتحدث عنها السوق العالمي (قصة ميكروسوفت).

هل تحكم نظريات الاقتصاد المشهورة نمو سوق تكنولوجيا المعلومات؟

إن نمو الاقتصاد المبني على تكنولوجيا المعلومات لا

تخضع لنظريات وقواعد الاقتصاد المعروفة والتي تدرس في الجامعات كقواعد ثابتة للتنمية الاقتصادية، بل تنهض بالمنطقة اقتصاديا فلا تمر بالمراحل الاقتصادية التقليدية والتي تفترض فترة زمنية طويلة ضمن خطة قد تفشل أو تنجح والخاضعة لقوانين العرض والطلب.
فهي من الأدوات التي تساهم في التنمية الصناعية والاقتصادية ولكن هي من أسرع أدواتها بل تسارع في تحسين هذه الأدوات وتطويرها في تحسين الإنتاج وزيادة المهارة وأن يكون الطلب على الكادر الهندسي الماهر العامل في هذه الصناعة.

أثر تكنولوجيا المعلومات على الدول النامية:

من المعلوم أن تكنولوجيا المعلومات جسرت اقتصاد الدول النامية مع اقتصاد الدول الصناعية المتقدمة، مما دفع الشركات الكبرى الغربية في أمريكا خصوصا أن تتجه لهذه الدول الفقيرة النامية خلال فترة التسعينات لفتح فروع لها في هذه البلدان، لتوفير التكلفة في انتاج البرامج المعلوماتية، ثم انتقلت لتطوير هذه الكوادر لتنتقل من المجال البرمجي الى المجال الصناعي الذي يخدم تكنولوجيا المعلومات، لوفرة العمالة المهرة وانخفاض تكلفة الساعة للعامل في هذا المجال نسبيا وانخفاض المستوى المعيشي الذي يوفر تكلفة أقل وضرائب أقل بكثير.
إن حاجة الاقتصاد العالمي لتكنولوجيا المعلومات جعله يسعى إلى مصادرها الأقل كلفة أينما كانت، رغبة في الجودة وإبداع وسائل تكنولوجيا أفضل، أو لم تكن موجودة بأقل التكاليف. إن ميزة تطوير صناعة تكنولوجيا المعلومات في مناطق الدول النامية وغالبا تعتبر دول فقيرة بلا موارد أن تكون سببا لاستقطاب الدول الأكثر تطورا وأعلى في مستوى المعيشة وأكثر كلفة، حيث يصل كلفة ساعة العمل عندهم ثلاثة أضعاف ساعة العمل في هذه الدول، إن لم يكن أكثر. وهذا كان السبب الرئيسي لاتجاه الدول الاقتصادية الكبرى إلى الهند لتطوير منتجاتها في مجال تكنولوجيا المعلومات في هذا البلد وأيضا الحصول على عمالة ماهرة جديدة بخبرات مختلفة.
لقد ساهم تطور تكنولوجيا المعلومات (تطوير البرامج المعلوماتية) في الهند خلال عقد التسعينات إلى توفير آلاف الوظائف المحلية في منطقة قطاع تكنولوجيا المعلومات وإلى إنتاج قطاع كبير من المهندسين المهرة في مجال البرمجة رغم تأخر المنطقة في بقية أنواع التكنولوجيا الأخرى، فساهم في رفع المستوى المعيشي في هذه المناطق وتخطي خط الفقر ورفعها من مستوى قرية أو مدينة فقيرة جدا إلى مدينة تضاهي مدينة أمريكية أو خليجية بسبب الدخل الكبير العائد على الأفراد في هذه المنطقة وبسبب توسع مجالات تطور الصناعة التكنولوجية المعلوماتية.

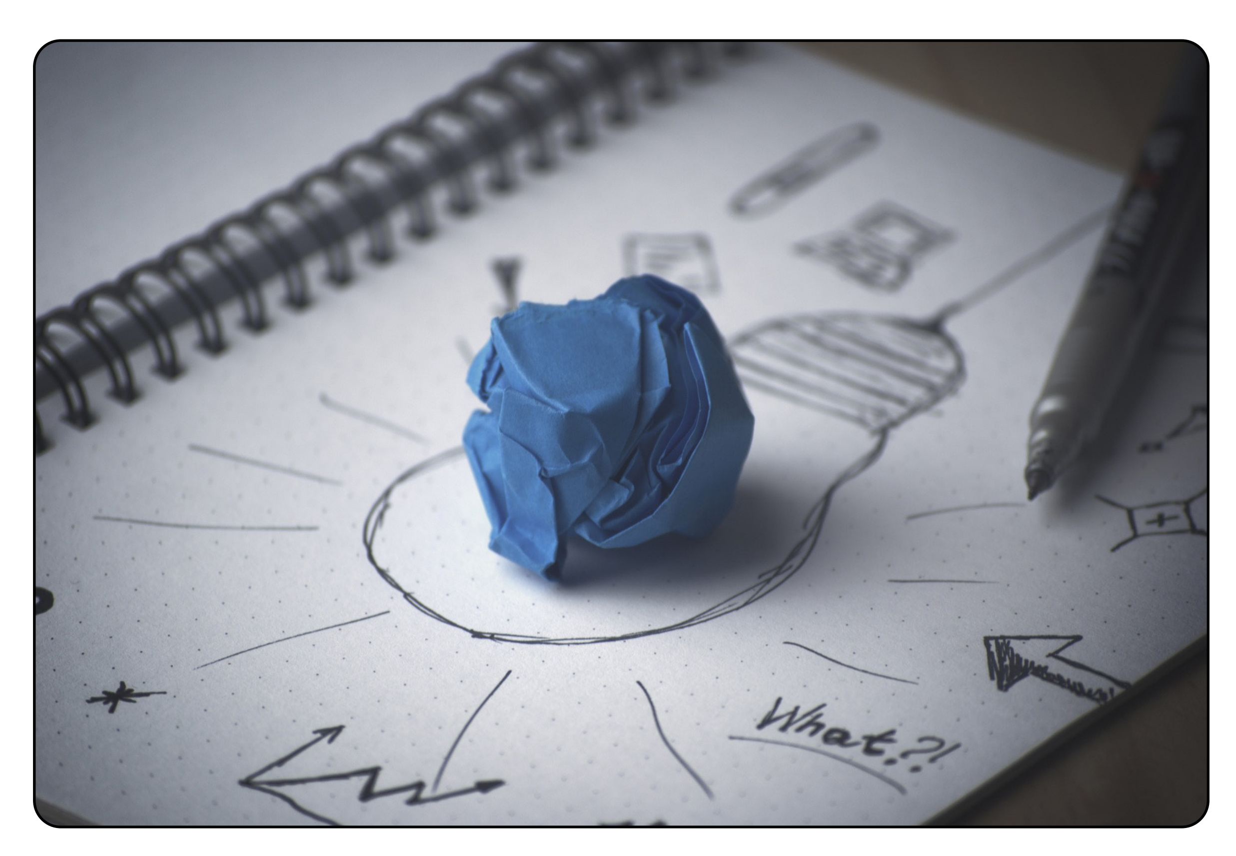
ولإيجاد هذه النوعية من العمالة الماهرة في أفغانستان وجعلها مكتفية لإنتاج البرامج المعلوماتية اللازمة لتشغيل مؤسساتها قاطبة، في نفس الوقت تنفيذ مخطط استراتيجية النهوض بالسوق التكنولوجي خلال عشرة سنوات وتسويقها للدول الإقليمية المحيطة أو جعل ضمن هدف الخطة الاستراتيجية تسويقها للسوق العالمي ومنافسة الدول المنتجة الأخرى التي تسوق منتجاتها في هذ المناطق، فيجب أن تتوفر استراتيجية تعليمية لتواكب التطور العالمي من حيث تعليم أدوات تطوير البرامج الحديثة ووضع خطة تربط الخبرات العاملة في الشركات والمعاهد الخاصة والخبرات العاملة في المؤسسات التعليمية والحكومية.
ولهذا يلزمنا عمالة تمتاز بالمهارة والعلم العميق لهذا المجال والخبرة والتجربة. هذه التكنولوجيا تعتمد على وجود "الذكاء والعقل" لإنتاج البرامج وأدوات قليلة أخرى على عكس المنتجات الصناعية الأخرى التي قد تحتاج مصانع لذلك، مما ييسر سرعة الاستفادة من هذه التكنولوجيا.

ما بدايات الوصول إلى هذا الهدف؟

إن بدايات الوصول إلى هذا الهدف: بناء خطة استراتيجية لتطوير وإصلاح قطاع التعليم وهي عملية تستوجب اتخاذ الكثير من الإجراءات والحذر والتخطيط الواعي. ويجب أن يستند بناء هذه الاستراتيجية على أسس منهجية علمية وعملية تحقق الواقعية والطموح معًا في عملية التخطيط الرئيس لبناء الاستراتيجية. ولتحقيق هذه الغاية يلزم شدة الحرص على بناء رؤية تعتمد في إطارها العام على بعض المبادئ والأسس، ومنهجية التفكير الاستراتيجي، وأدواته، وآلياته لإنجاز هذا المشروع الضخم بالإضافة إلى الاستفادة من تجارب الدول السابقة التي شهدت تطورا عظيما في هذا المجال والتعامل مع معطيات الحاضر في ظل رؤية استشرافية للمستقبل خلال مدة التخطيط المستهدفة، وبما يؤكد بناء استراتيجية لقطاع التعليم تتماشى والأهداف التنموية للدولة. ويلزم لذلك وصف لأهم منطلقات ومرتكزات العمل التي ستعتبر قواعد تُتَّبع في عمليات التخطيط وتوجيهات إرشادية لصياغة استراتيجيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات آخذًا في الاعتبار احتياجات أفغانستان وأولوياتها نوجز أهمها في التالي:

القواعد العامة الموجهة لمرحلة التخطيط لبناء الخطة الاستراتيجية:

1. قاعدة التكاملية مع الخطة التنموية القائمة حاليا للدولة:
حيث تحرص اللجنة المشكلة لوضع الخطة في مراحل التخطيط، ومراحل العمل الفعلي، على أن تسير الخطة في ضوء الخطة التنموية للدولة عموما، وأن تتخذ نفس



الإطار الزمني لها. وهذا يلزمها من عقد اجتماعات مع كل الوزارات المعنية بخطة التنمية العامة للحكومة والتي هي بحاجة ماسة لتكنولوجيا المعلومات.

2. قاعدة التشاركية الواسعة من أجل ضبط استراتيجية شاملة تلقى اهتمام الجميع:

ويعني هذا مشاركة جميع الأطراف المعنيين بالتعليم وتطويره من خلال إدخال نظم ومناهج تكنولوجيا المعلومات في صياغة الرؤية، وبناء الخطة، وتحديد مخرجاتها، والاستراتيجيات المؤدية إلى النهايات والغايات المطلوبة. ولذلك يجب أن تستند وزارة التعليم على مشاركة طيف كبير من المعنيين بالتعليم، من خلال تمثيل الفئات التالية في عمليات وضع الأهداف والاستراتيجيات المستقبلية للتعليم قبل الجامعي:

- ممثلو المجتمع: بحيث يشترك ممثلون عن فئات المجتمع وقطاعاته، والتي تتمثل في المفكرين، وعلماء الاقتصاد، والسياسة، والاجتماع، والمهتمين بشأن التعليم.
- قيادات العمل التعليمي: حيث يتم إشراك القيادات التعليمية على مستوى الوزارة، وبقية المستويات الإدارية للقطاع ومستويات مديري المديريات، والجامعات، والإدارات التعليمية، ومديري ومديرات المدارس، ومعلمين ومعلمات، وغيرهم من العاملين في الحقل التعليمي والتربوي من تلك الجهات، ومن اشتهر نبوغه من الطلاب في مجال تكنولوجيا المعلومات على أي مستوى تعليمي.
- فريق علمي تربوي: فريق علمي تربوي عالي الخبرة والتأهيل، ومتخصص في المجال التربوي التعليمي، وفي مجال التخطيط الاستراتيجي واقتصاديات وتمويل التعليم، يتم ترشيحهم من قبل الجامعات، والمراكز البحثية التربوية ومن أصحاب الخبرة والممارسين في الحقل التربوي.
- فريق استشاري وخبراء دوليون: يتم الاستعانة بمجموعة من المستشارين الوطنيين والدوليين خلال جميع مراحل وعمليات التخطيط والمراجعة والتحكيم للخطة. وهذه المشاركة تبلور رؤية متميزة، ومنطلقات وأهداف الخطة، اعتمادًا على محددات الواقع التربوي والمجتمعي في إطارها المحلي والدولي، والذي يؤدي بدوره إلى زيادة مستوى دعم كافة مؤسسات الدولة والمساندة المجتمعية للخطة. هذه النتيجة محصلة لمساهمة الجميع في صياغة وبناء العناصر الرئيسة للخطة، والمتمثلة في:
- الرؤية (Vision)
- الاستراتيجيات الحاكمة (Governing Strategies)
- برامج الخطة (Programs)
- اهداف التعليم خلال سنوات الخطة (Objectives)
- الأهداف الاستراتيجية (Strategic Objectives)
- الاستراتيجيات (Strategies)

3. قاعدة إدراك الواقع والهدف المراد الوصول إليه بالخطة الاستراتيجية:

يجب أن يهتم فريق الخطة بأن يعتمد استراتيجية تطوير التعليم على كل إنجازات سابقة، وكذلك إخفاقاته، ودراسة، وتحليل أسباب الإخفاق، وإيجاد الخيارات الاستراتيجية التي تعمل على تخطي مشكلات الحاضر، وتخطط لبناء المستقبل في إطار متوازن من الواقعية والطموح، وبما يضمن الكفاءة والفعالية في استخدام الموارد المادية والبشرية المتاحة، كل ذلك من أجل إيجاد مناخ مجتمعي متحاور منفتح يشجع الحوار مع جميع أطياف مجتمع أفغانستان: حوار الند المشارك وليس حوار التابع السلبي الذي يفقد الابداع.

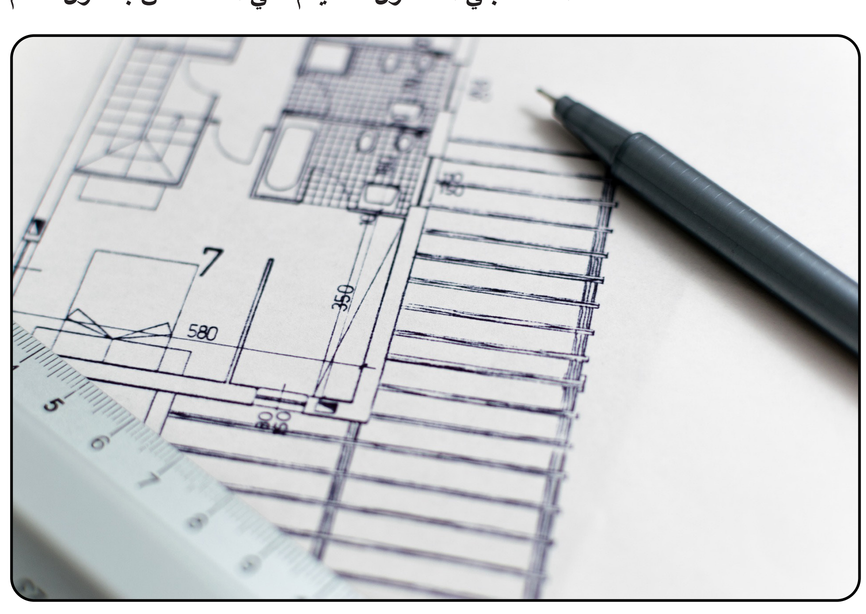
منهجية العمل:

اعتمادًا على القواعد السابقة، وعملها جميعها كموجه لمراحل بناء وتصميم الخطة الاستراتيجية التعليمية، متضمنة في ذلك اختيار طريقة وآلية العمل، وفق الإطار الزمني المخطط لإنجاز تلك المهمة، في إطار صياغة استراتيجية لإدخال منهج متكامل من تكنولوجيا المعلومات في كل مراحل التعليم قبل المرحلة الجامعية وخلال المرحلة الجامعية، ولتحقيق الريادة العلمية والبحثية لبناء مجتمع المعرفة أو مجتمع قائم على تكنولوجيا المعلومات، وتزويد المجتمع بخريجين ذوي كفاءات عالية مهنيا ومعرفيا في هذا المجال، وتحقيق التميز في عملية التعلم والتعليم بوسائل تكنولوجيا المعلومات، وجودة البرامج التعليمية لكل المراحل، نضع المنهجية اللازمة التي تمكن وزارة التعليم من صياغة الاستراتيجية. وفيما يلي عرض لتلك المنهجية:

أولا: مرحلة التهيئة والاستعداد:

1. تشكيل لجنة متخصصة واحترافية مكونة من فريق من وزارة التعليم من كل إداراتها ومن المراكز البحثية في أفغانستان المتخصصة في المجال التعليمي والتربوي، مهمتها التهيئة المبدئية لإعداد خطة إستراتيجية للتعلم والتعليم في مرحلة قبل الجامعة ومرحلة الجامعة.

2. تقوم اللجنة المتخصصة بتشكيل لجان فرعية مهمتها التواصل مع المتميزين من مدراء المدارس ومعلمي تكنولوجيا المعلومات والكليات العلمية والإنسانية والصحية بالجامعات وذلك لشرح ومناقشة عناصر ومبادرات الخطة الإستراتيجية وأيضاً تجميع وتصنيف وتوثيق جميع المبادرات التي تم



رفعها لوزارة التعليم ومن قبل مختلف الكليات في الجامعات ومناظرتها مع المبادرات العامة في الخطة الإستراتيجية وذلك لتحديد الهيكل الشامل الذي يتضمن جميع المشاريع التنفيذية ذات العلاقة بعملية التعلم والتعليم في المدارس والجامعات.

3. تتضمن عملية تطوير الخطة الإستراتيجية التي تقوم بها اللجنة العامة تنظيم ورش عمل للتعريف بالخطة الإستراتيجية في قاعات عامة تجمع المدرسين المتميزين من المدارس وقاعات الجامعات يشارك فيها وكلاء الكليات للشؤون الأكاديمية وغيرهم من المهتمين بالتعلم والتعليم للاستفادة من مرئياتهم حول الخطة. وهذا يتطلب جهودا كبيرة من اللجان المركزية والفرعية.

4. دراسات ورش العمل الأخرى التي أقيمت سابقا من وزارة التعليم أو الجامعات للاستفادة من هذه الجهود، لتحليل الوضع الراهن باستخدام التحليل الرباعي الاستراتيجي للعوامل الأربعة: نقاط القوة ونقاط الضعف والفرص والتحديات (SWOT Analysis)، واستخلاص ما يخص التعلم والتعليم منها.

ثانيا: مرحلة صياغة الرؤية الاستراتيجية:

وضع نموذج علمي لصياغة الرؤية المستقبلية للتعليم قبل المرحلة الجامعية وبعدها لنقل حتى عام 2028، يشمل هذا النموذج وصف الأوضاع التالية:

1. وصف الحالة الراهنة للتعليم للمرحلة الجامعية والمراحل التي قبلها.

2. وصف الحالة المرغوبة والمأمول تحقيقها من خلال خطتنا الاستراتيجية بحلول عام 2028.

3. وصف وتحديد الفجوة Gap Analysis بين الوضع الراهن والمرغوب في المستقبل.

4. تحديد أولويات سد الفجوة للوصول إلى الوضع المستقبلي المأمول للتعليم في أفغانستان بحلول عام

.2028

5. وضع البدائل الممكنة لتقليص الفجوة في ظل البدائل التالية:

■ القيام بمسح استكشافي تحليلي للشركاء في التعليم Stalk holders Analysis لتحديد الشركاء الرئيسين في العملية التعليمية كمدخل لصياغة رؤية استراتيجية مشتركة لمستقبل التعليم.

■ عقد ورش عمل يشارك فيها ممثلون عن مختلف الفئات ذات العلاقة بالشأن التعليمي قبل المرحلة الجامعية وبعدها على المستوى الرسمي والشعبي لصياغة الرؤية الاستراتيجية لمستقبل التعليم في عام 2028، تلك الفئات التي تم استعراضها تحت "قاعدة التشاركية الواسعة من أجل ضبط استراتيجية شاملة تلقى اهتمام الجميع".

الأهداف الإستراتيجية للخطة:

1. تحديد المقرر التعليمي في المراحل الأولى للتعليم من الابتدائي إلى الثانوي قبل المرحلة الجامعية والتي تؤهل لدخول تخصصات تكنولوجيا المعلومات، أو تسهل تعلم المواد التي تتعلق بعلوم الرياضيات والفيزياء والكهرباء والالكترونيات وفروع الهندسة المختلفة.

2. إنشاء كادر ذو خبرات عالية متخصص في تعليم تكنولوجيا المعلومات واستخدام وسائل هذه التقنية في التعليم لكل المراحل التعليمية قبل الجامعة. ووضع خطة لتوزيعهم بما يتناسب على مدارس أفغانستان، ليشمل التعليم أغلب مناطقها خصوصا المراكز التعليمية الرئيسية كمدارس الثانوية والمعاهد.

3. تحديد تخصصات تكنولوجيا المعلومات اللازم تدريسها في الجامعات، لتفي بسوق العمل الوطني والإقليمي والعالمي، ووضع خطة لتجهيز الكادر والاستفادة من الكادر المتوفر ضمن الجامعات أو شركات تكنولوجيا المعلومات.

4. آلية صياغة استراتيجيات خاصة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تتلاءم مع احتياجات الدولة وتوفير كادر يغطي كل مؤسسات الدولة التعليمية والصحية وغيرها لينقلها إلى المستوى المعرفي ويسهل خدمة المواطنين.

5. آلية تنفيذ ومتابعة هذه الاستراتيجيات وتقييمها دوريًا.

6. آلية وضع خطة عمل تحدد الإجراءات التنفيذية لاستكمال الاستراتيجية، والبرامج والمشاريع العملية التي يجب إطلاقها وتطبيقها خلال الفترة الزمنية المخصصة للاستراتيجية.

آفاق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

أولا: - المكانة العالمية:

احتلت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الدول الصناعية المتقدمة خلال العقدين السابقين مكانة متعاظمة في أنشطة المجتمع كافة، وكانت المحرك الرئيسي لنموها الاقتصادي. فانعكس تأثيرها إيجابًا على بنية المجتمع في هذه الدول، وغيَّر من سلوك أفرادها وأحدث آليات تعامل جديدة لم تكن معروفة سابقًا. وظهر مجتمع من نمط جديد يعتمد اعتمادًا متزايدًا على المعرفة والتكنولوجيا الرقمية، وهو ما جرى التبشير به بتسميات مختلفة مثل "مجتمع المعرفة" أو "مجتمع المعلومات" أو "المجتمع الرقمي". إن حيازة الدول الصناعية المتقدمة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وللمهارات التي تتطلبها، أعطتها أفضلية اقتصادية واجتماعية كبيرة وأحدثت فرقًا بينها وبين الدول النامية سمي "الفجوة الرقمية". فترسخت القناعة نتيجة لذلك بأن التنمية الاجتماعية والاقتصادية في القرن الحادي والعشرين لا يمكن إحرازها بمعزل عن الانتقال إلى مجتمع المعرفة.

ثانياً:- المكانة العسكرية: (توفير كادر للتطوير التكنولوجي العسكري الوطني فيما يختص بالطائرات والرادار والدبابات والصواريخ وطائرات بدون طيار):

إن التفوق الهائل في تكنولوجيا المعلومات للدول المتقدمة جعل لها ميزة في تطورها العسكري وميزة للهيمنة العالمية على الدول النامية، وأن تتجرأ على فرض سياساتها ولو تطلب الأمر بالغزو العسكري لتفوقها التكنولوجي العسكري. وحتى تتحرر أي دولة من هيمنة الدول العظمى المتجبرة لا بد من السعي الجاد وفق خطة محددة للتطور التكنولوجي العسكري، وخير مثال على الانعتاق من هيمنة الدول العظمى تطور تركيا في مجال تكنولوجيا المعلومات في مجال العسكرة، ودور سلاحها المتطور في حسم معركة أذربيجان ورومانيا والمعركة الحالية بين روسيا وأوكرانيا ودور طائراتها في تدمير الأرتال الروسية وأنظمة الدفاع الجوي الروسي.

ثالثا: التكنولوجيا قاطرة النمو:

بمجرد دخول فيتنام مجال تطوير تعليم تكنولوجيا المعلومات وتطوير شركات تكنولوجيا المعلومات لم تشهد ركودًا منذ أكثر من 30 عامًا، رغم الفساد الإداري الطاغي في الحزب الحاكم. ورأى المحللون أن تعزيز الاقتصاد المحلي جاء نتيجةً أساسيةً للتطورات التكنولوجية، التي قادت الطريق إلى إخراج الاقتصاد الفيتنامي من وضع الدخل المتوسط إلى الدخل المُرتفع؛ حيث يُتيح استخدام التقنيات والدعم لشركات التكنولوجيا للاقتصاد الفيتنامي تحقيق مزيد من النمو المُرتفع في فترة أقصر.

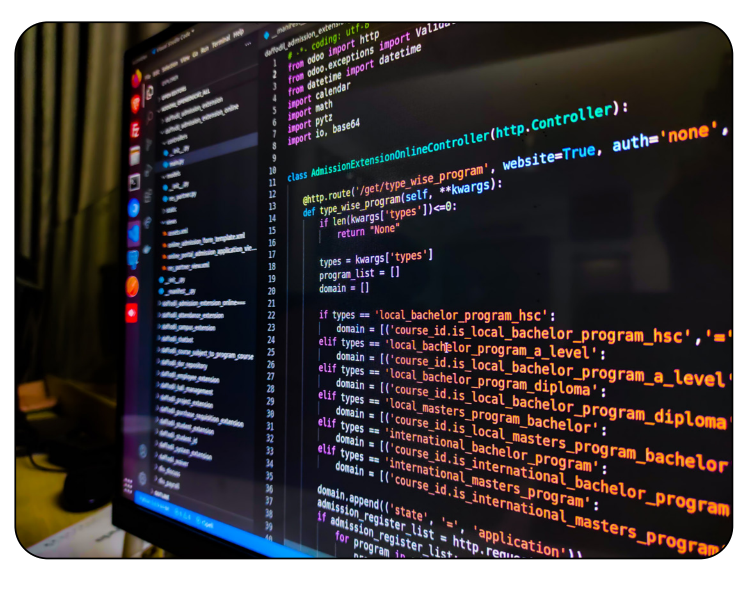
رابعا: تطور تكنولوجيا المعلومات تيسير لنشر المعرفة:

فكما تسهم تكنولوجيا المعلومات في الصعود الاقتصادي تسهم في آلية تطوير التعليم وسهولة وصول المعرفة لكل شرائح المجتمع، واستخدام أساليبها في تعليم الطلاب. وتسهم في ارتفاع مستوى معدل الإلمام بالقراءة والكتابة واستخدام النت والبحث العلمي.

التخصصات الجامعية اللازمة لتجهيز كوادر في مجال تكنولوجيا المعلومات:

1. بكالوريوس نظم المعلومات الإدارية (Management Information Systems): هو علم يجمع بين تقنية المعلومات والإدارة، ويبحث العلم كيفية تطوير النظم الادارية باستخدام التكنولوجيا، لدعم صنع القرار، وللتنسيق والتحكم والتحليل وتصور المعلومات في المنظمة.

2. بكالوريوس علوم الحاسوب (Computer science): يعرف علم الحاسوب بانه التخصص الذي يقوم فيه الطلبة بتحليل الأنظمة والخوارزميات ودراسة اجهزة



الحاسوب والبرمجيات والعمليات المعقدة التي تحدث داخل جهاز الحاسوب. كما تشمل دراسة هذا التخصص التمتع بمهارات التخطيط والتحليل والتنظيم والمقارنة والقدرة على الاثبات والبرهنة وحل المشكلات وتصميم لغات البرمجة وهو العلم الذي يدرس الحوسبة ومعالجة البيانات والنظريات والتطبيقات.

3. البكالوريوس تكنولوجيا الإدارة البيئية: علم يختص بتطبيق التكنولوجيا في إدارة النظم البيئية بكفاءة من خلال فهم الأعمال الأساسية للأنظمة البيئية الطبيعية وضمان تأمين الاحتياجات البشرية مع الحد الأدنى من الأضرار البيئية. ومن مجالاتها: نظم إدارة النفايات والتخلص منها، محطات معالجة الصرف الصحي المتقدِّمة، المباني الموفرة للطاقة (السكنية والصناعية)، حلول تحويل النفايات إلى طاقة، والمزارع العمودية.

4. بكالوريوس هندسة تكنولوجيا المعلومات: علم يختص بالتخطيط التنظيمي، وإعادة هندسة الأعمال، وتطوير التطبيقات، وتخطيط نظم المعلومات وإعادة هندسة النظم.

5. بكالوريوس الهندسة الكهربائية وتكنولوجيا المعلومات: تخريج خبراء هندسة يستطيع برمجة الأجهزة والمكائن وإعداد أنظمة تشغيل للمصانع من خلال التكنولوجيا الفائقة.

6. بكالوريوس هندسة الكمبيوتر: وهو أحد فروع الهندسة، والذي يجمع بين علم الحاسوب وهندسة الإلكترونيات ويهدف إلى تطوير أجهزة الحاسوب وبرمجياته، وأيضًا يهدف إلى إنشاء مهندسين ذات مهارات عالية في تصميم وصيانة برامج وتطبيقات الحاسوب، ويشمل التخصص ثلاث أقسام مختلفة وهي عتاد أجهزة الكمبيوتر وبرمجة أجهزة الكمبيوتر وتطبيقات أجهزة الكمبيوتر.

7. تخصص الذكاء الاصطناعي: هو أحد فروع علم الحاسوب، والذي يُعنى بصنع الآلات الذكية، ويهتم بدراسة وتصميم وبناء أنظمة مبرمجة تتلاءم مع البيئة المحيطة بنا، ويُعرف أيضًا بأنه قدرة النظام على تحليل البيانات بشكل واضح وصحيح. وخريج هذا التخصص يمكن أن يعمل في البرمجة، والإشراف على أعمال الكمبيوتر والروبوتات في الشركات والمؤسسات، والاختصاص في قواعد البيانات، ويمكن العمل في قطاع التعليم والوزارات والمراكز البحثية والمؤسسات الصناعية

8. بكالوريوس تحليلات بيانات الأعمال: وهو تخصص يهتم بدراسة استخدام أجهزة الحاسوب ومعداتها وبرامجها والخوارزميات للتوصل إلى حل المشاكل، ويقوم علم البيانات على استخراج المعرفة من خلال الأساليب العلمية والخوارزميات والأنظمة. وعمل خريج تخصص علم البيانات يعمل خريج هذا التخصص كمحلل بيانات وكمشرف على أعمال الكمبيوتر والروبوتات ومختص في قواعد البيانات، ومحلل ومصمم للنظم وتطويرها، ويستطيع العمل في المجالات البحثية في علم الحاسوب، وفي مجال إدارة المشاريع التقنية.

(*) تعرف تكنولوجيا المعلومات على أنها قطاع أعمال يعتمد على الحوسبة ويتضمن الأجهزة والاتصالات والبرمجيات وكل ما هو مرتبط بنقل المعلومات وإدارتها باختلاف أشكالها، كما ويعد الإنترنت جزءًا من تكنولوجيا المعلومات.

- الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي – التعليم المشروع القومي لمصر.

- الفاعل الاقتصادي الجديد في الآسيان: «صناعة 4,0» لفيتنام الفرص والتحديات – الشروق - ابتهال أحمد عبد الغني.

- فيتنام كيف تحولت من براثن الفقر إلى قيادة التكنولوجيا عالميًّا؟ - موقع عاجل - فريق التحرير.

- موقع فرصة – علم الحاسوب – Computer Science.

* * *

طائرات بدون طيار.. لحروب بدون نهاية!



مصطفى حامد (أبوالوليد المصري)

■ بعد هزيمتها في أفغانستان نقلت أمريكا أسلوبها الجديد في الحرب، للقتال في أوكرانيا.

■ طائرات (الدرونز) هي عماد الحرب الأمريكية على أفغانستان، كما في أوكرانيا ضد روسيا.

■ أدوات أمريكا للقتال الأرضي: الجيش السري ـ الميليشيات القديمة ـ الدواعش ـ المرتزقة العابرون.

■ مجلس الأمن الإقليمي ضرورة لتأمين المنطقة.

■ في صدارة اهتمامات مجلس الأمن الإقليمي، موضوع الأمن الاقتصادي لمواجهة الحرب الاقتصادية التي تشنها أمريكا على الشعوب.

يعتبر الأمن من المشاكل الهامة التي تواجه الإمارة الإسلامية، والتي يستخدمها الأعداء بهدف عرقلة بناء الاقتصاد، وتفكيك البنيان الاجتماعي، وحتى تنشغل الإمارة بمشاكلها الأمنية عن تحدي بناء أفغانستان من جديد. ويستخدم العدو أيضا أسلوب إشعال الحروب بين الإمارة ودول الجوار، إما لأسباب واقعية مثل التعدي على حدود أفغانستان كما هو الحال مع باكستان، أو افتعال فتنة مذهبية وعرقية مع الجيران... باستخدام أفلام فيديو مزورة، وعمليات قتل وتخريب على الجانبين، يقوم بها الجيش السري الأمريكي وعملائه من الميليشيا المحليين.

ما يحدث هو حرب مكتملة تشنها أمريكا وحلفائها ضد الإمارة الإسلامية وهو ما كانت تخطط وتجهز له حتى قبل انسحابها بعدة سنوات.

لدى الولايات المتحدة مبدأ ثابت وهو الحرب ضد الإسلام وضد الإمارة الإسلامية. أما المتغيّر فهو شكل تلك الحرب، والأدوات المستخدمة فيها.

وما يحدث الآن في أفغانستان هو نوع جديد من الحروب لم يشهد له العالم مثيلاً، ويعتبر هو التغيير الثاني أو الثالث لأشكال الحرب التي ابتكرتها أمريكا واستخدمتها في أفغانستان منذ احتلالها عام (2001) وحتى هزيمتها الكاملة في(2021).

وبعد فرارها من أفغانستان، نقلت أمريكا أسلوبها الجديد في الحرب إلى مناطق أخرى من العالم، ثم طبقته كاملاً مع تطويرات، وأسلحة نوعية جديدة، ضد روسيا في حرب أوكرانيا..

أساليب الحرب الجديدة في أفغانستان وأوكرانيا

ما زالت أمريكا تعتمد على الثوابت التالية التي ابتكرتها في حربها على أفغانستان وتطبقها في حرب أوكرانيا.. وهي:

- أن الحرب يديرها جهاز الاستخبارات وليس الجيش الذي يعتبر مجرد قوة احتياطية يحرصون على عدم استخدمها بشكل مباشر في القتال.
- المرتزقة الدوليون والمحليون هم عماد القوة القتالية على الأرض.
- استخدام أقصى درجات التطوّر الكتنولوجي في السلاح والذخائر ومعدات التجسس والاستطلاع. وفوق قمة ذلك كله تقف شبكة الأقمار الصناعية في الفضاء الخارجي التي يرتكز عليها نظام الاتصالات وتجميع المعلومات وإدارة الأسلحة.
- الطائرات بدون طيار (درونز) تحتل قمة الأهمية بين أسلحة الحرب الأمريكية. مع الإبقاء على معظم المعلومات الفنية والقدرات التكتيكية لتلك الطائرات، ضمن السرية المطلقة. وكذلك هو الحال بالنسبة للذخائر التي تستخدمها الأنواع المقاتلة من تلك الطائرات. أو حتى بعض أنواع طائرات (الدرونز) ذات القدرات غير المألوفة (بعضها عمل في أفغانستان أحياناً).



والجدير بالذكر أن طائرات (الدرونز) هي عماد الحرب الأمريكية الحالية على أفغانستان كما في أوكرانيا ضد القوات الروسية.

- إسرائيل تعتبر شريكاً دائماً في حرب أوكرانيا وأفغانستان وتساهم في مفاصل تلك الحروب، سواء في التطوير التكنولوجي أو الإدارة والتخطيط أو المتابعة الأرضية لمجريات الحرب على الأرض.

- للحرب جانبها المالي والتجاري الذي يجب أن يكون رابحاً على الدوام حتى ولو خسرت أمريكا تلك الحرب عسكرياً وذلك صحيح بوجه خاص للبنوك اليهودية التي تستفيد على الدوام من الحروب منذ أن تكون مجرد فكرة إلى أن تشتعل وتأكل الأخضر واليابس، وصولا إلى نتيجة نهائية بالربح أو الخسارة. مع العلم أن الخسارة تتحملها الدول وليس البنوك التي تربح في جميع الأحوال ومن جميع المشاركين.

- ترويج السلاح أحد الأهداف الأساسية لإشعال الحروب. وكذلك مصالح شركات الطاقة (نفط وغاز). فإذا كانت البنوك تأتي في صدارة المستفيدين من الحروب، فإن الذي يليها هم صناعات السلاح وشركات الطاقة.

وهناك سلسلة طويلة من الصناعات المستفيدة، منها شركات الإعلام والدواء وصولا إلى شركات المأكولات الجاهزة، التي توفر الوجبات للجيوش الأمريكية في ميادين القتال والقواعد العسكرية.

عناصر خاصة بالحرب الأفغانية

للحرب الأمريكية على أفغانستان خصوصيتها، ولكن بعض القواعد العامة للحروب الأمريكية الجديدة مازالت سارية، مثل:

إدارة الاستخبارات للحرب، الشراكة الأمريكية الإسرائيلية في للحرب، صدارة طائرات الدرونز كسلاح أول في الحرب، استخدام أقصى تطور تكنولوجي وصل إليه السلاح والذخائر ومعدات التجسس وأجهزة الاتصال والإدارة الألكترونية للمعارك عن بُعد.

أما السمات الخاصة للحرب الأمريكية على أفغانستان، فمنها:

المكونات الأربعة لأدوات القتال الأرضي وهي: الجيش السري الأمريكي، المليشيات التقليدية القديمة، الدواعش، المرتزقة العابرون.

الجيش السري الأمريكي

وهو قوات عالية التدريب أسستها ودربتها المخابرات الأمريكية والإسرائيلية، وتحتوي على رجال ونساء، خاضوا معارك ميدانية. ويخضع ذلك الجيش لإدارة مركزية موجودة خارج أفغانستان.

تلقي ذلك الجيش ضربة قاسية نتيجة تسرب كمية ضخمة من المعلومات عن أفراده أثناء فوضى الفرار الأمريكي من أفغانستان، خاصة من مطار كابل. حتى أصبح قسم كبير من أفراد ذلك الجيش مهددا بالاعتقال أو القتل. لأجل هذا هرب الآلاف منه مع عائلاتهم مع القوات الأمريكية وفي رحلات تهريب خاصة. وتوزعوا في مناطق عديدة. وقد انخرط كثير منهم في مجالات حروب أهلية متوقعة. كما انخرط آخرون في حرب أوكرانيا. ولا يستبعد أن تعيد أمريكا إرسال أعداد منهم إلى أفغانستان مرة أخرى.

المليشيات التقليدية القديمة

ومن أهمها مليشيات دوستم الذي حارب لسنوات طويلة إلى جانب الاحتلال السوفييتي. ثم حارب إلى جانب الاحتلال الأمريكي الذي قلَّدَه مناصب رفيعة في الجيش الأفغاني. والآن يعيدون تقوية مليشياته القديمة، مع تزويده بمجموعات من الدواعش. ويحظى «دوستم» بدعم خاص من المخابرات البريطانية والتركية إلى جانب المخابرات الأمريكية والإسرائيلية.

- المليشيات الأخرى هي بقايا تحالف الشمال الذي قاتل ضد الإمارة الإسلامية طوال فترة حكمها الأولى، ثم انضم بكامل قياداته ومقاتليه إلى الاحتلال الأمريكي.

أهمّ مكوّنات ذلك التحالف هو المليشيا التابعة «لعطا محمد نور» القائد الجهادي السابق ويقودها ابنه.

وكذلك ما تبقى من مليشيا أحمد شاه مسعود ويقودها شقيقه. وهناك مجموعة يقودها (أمر الله صالح) مستشار الأمن القومي السابق في نظام كابل البائد.

الدواعش

أكثرهم يحملون جنسيات الدول المحيطة بأفغانستان، وبعض الأفغان، وعدد من العرب. وعدد كبير من الدواعش الباكستانيين.

مهمة الدواعش الأساسية هي ضرب الأهداف التي تثير الأحقاد المذهبية وتستدعي ردود فعل مسلحة، خاصة من الشيعة والجماعات الصوفية. كما أن المليشيات السابقة الذكر تركز على ضرب الأهداف التي تثير الأحقاد القومية فمليشيات دوستم «أوزبكية»، ومليشيات «عطاء محمد نور» خاصة بالطاجيك. وهناك مليشيات خاصة بالبشتون.

كل هؤلاء تديرهم أمريكا بتناغم حساس جدًا للوصول بأفغانستان إلى درجة الحرب الأهلية. وإن أمكن تطويرها إلى حرب مع دول الجيران، مثل باكستان وأزبكستان وإيران...

كما تحاول أمريكا إحياء منظمة للدواعش الأيغور، وإرسالهم إلى الصين مرة أخرى لتدمير العلاقة بين الصين وأفغانستان. واستكمال الضغوط على الصين من جميع جوانب حدودها البرية والبحرية.

وهناك اهتمام أمريكي خاص لتخريب مشروع طريق الحرير الذي يربط الصين بأفغانستان وإيران. ويعتبر ذلك هدف استراتيجي لأمريكا في حربها على أفغانستان. وبمنظور استراتيجي فإن ذلك المسار من طريق الحرير

هـو طريـق بـري مختصـر وآمـن يربـط مـا بيـن بحـر الصيـن والخليـج العربـي. وتسـعى أمريـكا بحربهـا الحاليـة فـي أفغانسـتان أن تجعلـه طريقـا غيـر آمـن، بـل ومسـتحيل التنفيـذ إن أمكـن.

المرتزقة العابرون

هم مرتزقـة مؤقتـون يعملـون بالقطعـة لمـرة واحـدة أو لعـدة مـرات لقـاء أجـر نقـدي يدفـع فـوراً. ويعملـون غالبـاً فـي نقـل المتفجـرات أو وضعهـا فـي أماكـن محـددة. وهـم غالبـا عناصـر مـن الرعـاع العاطليـن عـن العمـل الذيـن تزخـر بهـم المـدن بعـد الانهيـار الاقتصـادي والاجتماعـي الـذي أحدثتـه أمريـكا فـي البلـد.

الدرونز أدوار مرنة وقيادية في الحرب

ترتبـط الطائـرات بـدون طيـار (الدرونـز) بالنشـاط الأرضـي للمليشـيات والدواعـش والجيـش السـري ارتباطـاً وثيقـاً ومتكامـلاً مـع بعضـه البعـض. فتلـك الطائـرات لهـا دور أساسـي فـي تجميـع المعلومـات وتفجيـر العبـوات الأرضيـة فـي التوقيـت المناسـب. كمـا أنهـا سـلاح مثالـي للاغتيـالات، وتدميـر الأهـداف الأرضيـة والمخـازن الحصينـة، وتجميـع المعلومـات ومقارانتهـا بشـكل دائـم. فـلا تـكاد تنقطـع تلـك الطائـرات عـن التحليـق فـي سـماء أفغانسـتان. وهـي متطفـل شـبه دائـم فـي بعـض المناطـق الحساسـة والمـدن الأساسـية، مثـل كابـل وقندهـار وخوسـت وجـلال آبـاد وهيـرات ومـزار شـريف.

مجلس الأمن الإقليمي ضرورة لتأمين المنطقة

تلـك الحـرب الفريـدة مـن نوعهـا والتـي تخوضهـا أمريـكا فـي أفغانسـتان حاليـا تهـدد أمـن واسـتقرار وسـلامة دول المنطقـة التـي يطالهـا أذى تلـك الحـرب، خاصـة أخطـار الدورنـز والجيـش السـري الأمريكـي وأخطـار الدواعـش. وأشـد الأخطـار يقـع علـى أفغانسـتان أولاً ثـم إيـران ثـم الصيـن ثـم روسـيا التـي انتقلـت إليهـا نسـخة مـن حـرب أفغانسـتان، ولكـن تـدور علـى أراضـي أوكرانيـا بيـن روسـيا ودول الغـرب وعلـى رأسـها أمريـكا وإسـرائيل وحلـف الناتـو. وهـم نفـس الأطـراف المتورطـه فـي حـروب أفغانسـتان السـابقة والحاليـة.
تلـك الأخطـار التـي تفرضهـا الحـرب الأمريكيـة علـى أفغانسـتان التـي تعتبـر حـرب أوكرانيـا أحـد شـظاياها المتناثـرة فاشـتعلت منهـا أثـواب أوربـا فهـددت روسـيا وأوربـا فـي نفـس الوقـت.
لهـذا فـإن مواجهـة تلـك الأخطـار علـى أفغانسـتان ومـا حولهـا مـن دول يسـتلزم إنشـاء مجلـس أمـن إقليمـي تتفـرع منـه مجموعـات عمـل دائمـة الانعقـاد لمواجهـة أي أخطـار طارئـة أو مشـكلات تصاعـدت فجـأة بمـا يهـدد العلاقـات الثنائيـة أو المشـروعات المشـتركة أو السـلام الإقليمـي. والتصـدي لمحـاولات الأعـداء إشـعال نيـران الحـروب المذهبيـة والقوميـة بيـن سـكان الإقليـم.
وهنـاك كثيـر مـن الأخطـار تأتـي مـن باكسـتان علـى أفغانسـتان وتهـدد البلديـن معـا. وكان ينبغـي أن تكـون باكسـتان فـي صـدارة تنظيـم الأمـن الأقليمـي لـولا أن حكومـة ذلـك البلـد ومؤسسـتها العسـكرية بشـكل خـاص مصـرة علـى المضـي قدمـا مـع الأعـداء فـي العمـل ضـد أفغانسـتان فـي إطـار تلـك الحـرب. بفتـح مجالهـا الجـوي أمـام الطائـرات بـدون طيار(الدرونـز) وإرسـال الدواعـش واسـتضافة مقـرات قـوات أمريكيـة وإسـرائيلية تعمـل مـن خلـف الحـدود مباشـرة ضـد أفغانسـتان. وفـي ذلـك الموقـف أخطـار شـديدة جـداً تضـر بالشـعبين الشـقيقين فـي باكسـتان وأفغانسـتان.
- مجموعـات العمـل المتفرعـة مـن مجلـس الأمـن الإقليمـي يجـب أن تتمتـع بصلاحيـة اتخـاذ القـرار المباشـر فـي الحـالات الطارئـة. لأن القضايـا الأمنيـة كثيـرًا مـا لا يمكـن تأجيلهـا حتـى لدقائـق.
- علـى المسـتوى الاسـتراتيجي يقـوم مجلـس الأمـن الإقليمـي بدراسـة المشـكلات الأساسـية واقتـراح الحلـول لهـا. كمـا يبحـث مواجهـة التفـوق التكنولوجـي السـاحق لأمريـكا، والـذي يتجلـى ميدانيـاً فـي طائـرات الدرونـز ومـا يسـاندها مـن منظومـات اتصـال وتسـليح وأقمـار صناعيـة وأجهـزة اسـتخبارات كبـرى تعمـل علـى الأرض والجـو والفضـاء الخارجـي.

الأمن الاقتصادي لدول الإقليم

- مـن الطبيعـي أن يكـون فـي صـدارة اهتمامـات مجلـس الأمـن الإقليمـي، موضـوع التعـاون لتحقيـق الأمـن الاقتصـادي للـدول المشـاركة، لمواجهـة الحـرب الاقتصاديـة التـي تشـنها أمريـكا علـى الشـعوب التـي تسـعى إلـى الحريـة والاسـتقلال ومنهـا الإمـارة الإسـلامية...
مـن أدوات الحـرب الاقتصاديـة العقوبـات التجاريـة ومصـادرة الأرصـدة الماليـة المجمـدة فـي البنـوك الخارجيـة. وضـرب قيمـة العملـة المحليـة للـدول بهـدف إفلاسـها ونشـر الفقـر فيهـا.

مـن الخطـوات الاقتصاديـة الهامـة التـي يجـب السـعي إليهـا:

- إيجاد عملة أسيوية مشتركة بديلا عن الدولار واليورو.
- اعتمـاد مبـدأ المقايضـة فـي التعامـل التجـاري بيـن تلـك الـدول.
- إيجـاد سـوق مشـتركة، ونظـام ضريبـي موحـد، وبنـك أسـيوي مشـترك لا يعمـل بالربـا، لدعـم مشـروعات التنميـة وتقديـم القـروض للأعضـاء، كبديـل عـن البنـوك الاسـتعمارية التـي تسـتغفل الشـعوب وتنهـب ثرواتهـا. مثـل البنـك الدولـي وصنـدوق النقـد الدولـي.
إن التعـاون الإقليمـي ــ فـي مجـالات الأمـن والدفـاع والإقتصاد ــ ضـرورة لا مفـر منهـا للحفـاظ علـى مسـتقبل دول الإقليـم.

* * *



تنفيذ ضربات أم تنفيذ أوامر الغرب ؟!

■ أبو عبدالله البلوشي

كان 47 قتيلا على الأقل حصيلة ضحايا الضربات الجوّية التي نفذتْها مقاتلات للقوات الباكستانية، في ولايتي خوست وكونر شرق أفغانستان. وصرح مدير الثقافة والإعلام في خوست، شبير أحمد عثماني، لوكالة فرانس برس قائلا: "قتل 41 مدنيا، معظمهم نساء وأطفال، وأصيب 22 آخرين بجروح في ضربات جوية نفّذتها القوات الباكستانية قرب خط دوراند في ولاية خوست".
وقال نجيب الله، المسؤول في وزارة الدعوة والإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في خوست: إن حصيلة ضحايا الضربات في الولاية بلغت 48 قتيلا.
إلى الآن لم يصدر الجيش الباكستاني أي تعليق بشأن الضربات، لكن وزارة الخارجية الباكستانية حضّت الأحد الإمارة الإسلامية في كابول على اتّخاذ "خطوات صارمة" بإزاء مقاتلين يشنّون هجمات ضد باكستان من داخل الأراضي الأفغانية!!
وجاء في بيان للخارجية الباكستانية الأحد أنّ "باكستان، مرة أخرى، تدين بشدّة الإرهابيين الذين ينشطون مع تمتّعهم بحصانة على التراب الأفغاني للقيام بأنشطة في باكستان".
وقالت الوزارة إن سبعة جنود باكستانيين قتلوا في منطقة شمال وزيرستان الخميس بأيدي "إرهابيين ينشطون من أفغانستان".
وأضافت الوزارة "للأسف، واصل عناصر من مجموعات إرهابية محظورة في المنطقة الحدودية، بما في ذلك حركة طالبان باكستان، مهاجمة مراكز أمنية حدودية باكستانية، ما أسفر عن استشهاد عدد من الجنود الباكستانيين".
وفي الأثناء، وجّهت حكومة أفغانستان تحذيرا لباكستان بعد الهجوم الصاروخي. وقال المتحدث باسم حكومة أفغانستان ذبيح الله مجاهد مساء السبت: "إنه عمل وحشي ويمهّد الطريق لعداوة بين أفغانستان وباكستان... على الجانب الباكستاني أن يدرك أن اندلاع حرب، لا يصب في مصلحة أي طرف".

ماذا يريد الجيش الباكستاني بهذه الضربات؟
هل الضربات جاءت دفاعا عن النفس وانتقاما للجنود كما تدعي باكستان؟
وهل قامت باكستان بمثل هذه الضربات في الأراضي الهندية التي حلّقت طائراتها وقصفت مناطق داخل باكستان؟
عشرات الأسئلة، والجواب واحد وهو أن الجيش الباكستاني جيش عميل يمتثل أوامر أسياده في بريطانيا وواشنطن! ولو نظرنا إلى هذا الجيش نجده منذ عقود يتبع في أفغانستان سياسة التفريق والفتنة والفوضى، لا الأمن والوحدة والاستقرار. فلما خرج الروس حرضت المخابرات التابعة للجيش الباكستاني المجاهدين على مواصلة القتال، وليس السلام والمصالحة الأفغانية. ثم لما دخلت الجماعات الجهادية كابول وأسقطت حكومة نجيب، أثار الجيش الباكستاني الفتنة بينهم، ولما احتل الأمريكيون والقوات الصليبية أفغانستان، كان الجيش العميل أول من سارع إلى دعمها ومساندتها!
واليوم بعد رحيل الأمريكان واستقرار البلد، لم يبق أمام الغرب إلا الاستعانة بالجيش الباكستاني لزرع الفوضى والفتنة في أفغانستان. فما ينفّذه الجيش الباكستاني اليوم داخل الأراضي الأفغانية في الحقيقة ليس هجمات انتقامية لمقتل جنوده، وإنما هو تنفيذ لأوامر أسياده في الغرب، لإثارة حرب مع الإمارة الإسلامية، حتى تتوفر الفرص لدول أخرى في الحدود الأخرى لإدخال جماعات مسلحة إلى الأراضي الأفغانية، وتحدث الفوضى، وينفلت الأمن، وتتوقف مشاريع الغاز إلى الهند من تركمانستان وغير ذلك من المشاريع الاقتصادية، وتكون أفغانستان من جديد بلد الدويلات الضعيفة العاجزة بدل أن تكون بلدا واحدا قويا، يَرهَبه الأعداء والعملاء.



خونة.. ولئام!!

سيف الله الهروي

إبّان الاحتلال الأمريكي لأفغانستان، وبينما كانت الأفراح جارية في المراكز المحصّنة بالتحصينات الأمريكية؛ كانت أشلاء المجاهدين تمزق هنا وهناك، ولا بواكي لهم. فلم يكن قصف الأمريكان فحسب ما يُؤلم المجاهد المقاتل في صفوف الإمارة الإسلامية، بل كان يؤلمه أيضاً أن عدداً من المغفلين من أبناء جلدته شاركوا في إيذائه بطرق شتى، فمنهم من ساعد المحتل بالقلم، وهؤلاء كثيرون، وأكثرهم من خريجي الجامعات الحديثة! ومنهم من ساعد المحتل باللسان بثرثراته في القنوات الصليبية، ومنهم من آذى المجاهدين بفتاواه، وهم علماء السوء عبيد الدولارات، وأسوأهم من ساعد المحتل بالبنادق والتجسس على المجاهدين.

أنواع من الخونه المجرمين أُعلِن العفو عنهم بإعلان لا نظير له في تاريخ العالَم القريب والبعيد بعد رحيل الاحتلال. فلو كان هؤلاء الخونة بالأمس، يملكون شيئا متبقيا من الكرامة لكانوا مصاديق لقول المتنبي: (إن أنت أكرمت الكريم ملكته)، ولسكتوا بعد رحيل الاحتلال، ولعادوا إلى حياتهم الطبيعية، يشكرون المجاهدين على أنهم كانوا خير عافين، وخير مقاتلين. لكن الكثير منهم خونة، وفي نفس الوقت لئام! لذلك نجدهم، بعد هذا العفو والرحمة، يتمردون من جديد، فالمساعد للمحتل بالقلم تمرد إلى الطعن والتخريب بقلمه من جديد! والمساعد باللسان، والمساعد بالسلاح يدافعان عن البغاة في المواقع! أما علماء السوء الذين كانوا يُفتون بفساد الجهاد ضدّ الاحتلال بالأمس، فباتوا يفتون اليوم في صفحاتهم في مواقع التواصل الاجتماعي للحركات المسلحة ضد الإمارة الإسلامية ويحرضون المسلم ضد المسلم، ولا يستحيون!!
ألا يكف هؤلاء الخونة واللئام عن خيانتهم، ألا يخافون أن ينصب لهم يوم القيمة لواء الغدر والخيانة!؟

حقاني..

العالم الفقيه والمجاهد المجدد(44)

حوار مسلح على أبواب العاصمة: من سيحكم كابل؟

مصطفى حامد (أبو الوليد المصري)

■ حقاني رفض طلب مسعود أن يحرك قواته بعد وضعها تحت قيادة ضابط شيوعي.

■ معركة بالدبابات بين إبراهيم شقيق حقاني وبين «جبار» قائد مليشيات قندهار.

■ حقاني كان غاضبًا أن يتّسع تعريف المجاهد حتى يشمل دوستم زعيم الميليشيات التي ظلت تقاتل المجاهدين حتى الرمق الأخير.

■ حقاني: القوة في أفغانستان هي في أيدي العلماء والقادة الميدانيين، وهم حراس على أي حكومة حتى تطبق شرع الله.



انتقل الحديث مع حقاني إلى كابل والأزمة بين مسعود وحكمتيار. فقال: إنه سوف يحرّك الدبابات والمجاهدين غدًا صوب كابل وأنه تحدّث مع مسعود لاسلكيا حول هذا الأمر، فطلب منه مسعود أن يحرّك تلك القوات بعد وضعها تحت إمرة ضابط شيوعي من جرديز على علاقة بمسعود.
قال حقاني: إنّه رفض الطلب وقال إنّ ذلك سيعطي شرعية لمطالب حكمتيار بالقتال، حيث أن الشيوعيون هم المسيطرون. وهذا سيضرّ بالوضع الحالي، حيث الجميع مستعدّون لشورى مهمّتها تعيين نظام الحكم في أفغانستان.

عن باكستان قال حقاني: بعد النّجاحات الأخيرة بدأت باكستان في تغيير سياستها تجاهنا. فغيّروا مدير المخابرات العسكرية في إسلام آباد " أسد دوراني"، وكنت قد رفضت مقابلته بعد عودتي من دول الخليج نظرًا لانشغالي في الأحداث. ثم مدير المخابرات العسكرية في بشاور "جنجوعه"، وكان قد أرسل لي في بشاور من يقول إنّه حدّد لي موعدًا في مكتبه، فقلت لهم بل هو عليه أن يأتي إلى مكتبي بعد تحديد موعد.
ثم أعادوا الجنرال إمام الذي قال لي: (إن عندي قمح لكم كان مرسلا كمساعدات لكابل).. فرفضت الجلوس معه.

من الأحداث الحزينة ليوم استسلام جرديز كان استشهاد "رحيم جول" الابن الثاني للمجاهد "زير باتشاه" ابن عم حقاني الذي استشهد في جاور في معركة 1986 في تهدم مغارة بالقصف الجوي. ثم لحقه بعد قليل ابنه البكر إسماعيل الذي جاء للبحث عنه. واليوم لحق به ابنه الأصغر رحيم جول الذي كان يقود سيارة تحمل قيادات من منطقة سيد كرم، كانوا يحضرون جلسة شورى مع حقاني لتنظيم عملية دخول جرديز بتعاون جميع قيادات الميدانية التي حولها. وكان معهم القرارات النهائية للمؤتمر، لكن انفجر لغم تحت السيارة فقتل معظم الركاب ومعهم السائق رحيم جول.
في عام 1981 كنت قد قابلت الأب والطفلان إسماعيل ورحيم جول. وكانا كشبلين صغيرين يتشاكسان طول الوقت وكانا يعملان مع الوالد في حراسة مخزن ذخيرة المجاهدين، وكان عبارة عن خيمة واحدة تحت سفح الجبل بها عدة صناديق ذخيرة، وعدة قذائف للمدفع 122 مليمتر.

مهرجان للجنون

هذه هي الليلة الثانية من الجنون.. إطلاق النار في الهواء ليلا تجاوز كل حد معقول، أو متصور.
قد يكون مقبولا - وبصعوبة - أن يطلق الناس نيران الأسلحة الخفيفة تعبيرا عن السرور، ولو أنني أعتبره تعبيرًا متخلفًا وغير مبرّر - وقد يطلقون نيران رشاشات متوسطة أو حتى ثقيلة - وهذا حدث أيضًا، وهو أسوأ من سابقه.
ولكن أن يطلقوا قذائف الدبّابات على الجبال تعبيرًا عن بهجتهم، فهذا شيء من السفاهة، ولكنه سيكون معقولًا إذا قارنّاه بما جاء بعده، وهو إطلاق صواريخ "أوريجان" و "الونا"، وكلها صواريخ ثقيلة متوسطة المدى وأيضًا انشطارية، أي أنها تطلق قنابل عنقودية، فكانت ترسم فوق الجبال ما يشبه الألعاب النارية في المهرجانات، إنها تثير بهجة الجمهور المتهيج هذه الليلة، وكانت قبل وقت قصير فقط تثير الرعب في المعارك.

الخسائر في جرديز

كما ذكر لي حقاني وقتها، فهذه هي خسائره في عمليات جرديز منذ المحاولة الأولى لاقتحامها في أكتوبر 1991، إلى حين استسلامها في إبريل 1992:
- 130 شهيد.
- 400 جريح.
- 5 دبابات.
- 30 سيارة مدمرة واستشهاد 10 سائقين.

يلاحظ أن عدد الشهداء قريب جدا من مثيله في معركة جاور 1986، ومعركة فتح خوست في 1991.
أما خسائر الدبابات والسيارات فهي عالية بالفعل. لقد وقعت اشتباكات عديدة بالدبابات في خطوط التماس بين المجاهدين من جهة والجيش والميليشيات الشيوعية من جهة أخرى. الميليشيات من قندهار بقيادة قائدهم الجسور "جبار" الذي كان يقود الدبابات في عمليات اختراق والتفاف ضد المجاهدين، كان عظيم الشجاعة والتهوّر، فدارت بينه وبين المجاهدين مبارزات بالدبابات. وهي مبارزات بمعنى الكلمة، تعتمد على الشجاعة الفردية والاستهتار بالموت. كانت الساحة الواقعة بين الخطوط الأولى مسرحًا لمعظم تلك المبارزات الحامية.
تبدأ المبارزة بالسباب الشديد والحرب النفسية وتنتهي بدبابات محطمة وقتلى.
في أحد المبارزات وجه جبار سبابًا مقذعًا لحقاني وقال إنه قادم بالدبّابات كي يأخذه أسيرًا ويربطه بحبل ويسحله على الأرض خلف دبابته.
ثم هاجم جبار بمجموعة من الدبابات محاولا الالتفاف حول الجناح الأيمن للمجاهدين. تصدى له بالدبابات أيضًا إبراهيم شقيق حقاني ودارت معركة شرسة بين الطرفين. أسفرت المعركة عن تحطم عدد من دبابات جبار وعاد إبراهيم وهو يسحل على الأرض جثة مربوطة بحبل خلف دبابته، لقد كانت جثة جبار نفسه!

الجمعة 24 إبريل 1992:

ذهبت صباحًا مع أبو الحارث وأبو كنعان لمقابلة حقاني للاستعلام منه عن موعد الرحيل إلى كابول، وأيضا كي نطلب منه وضع راجمات الصواريخ BM-41 أو صواريخ

أوريجـان تحـت تصرفنـا. قـال لنـا حقانـي إنــه سيذهب إلـى لوجـر للبحـث عـن مواضـع لتمركـز قواتــه هنــاك، ودعانـا للذهـاب معــه إلـى هنــاك. وعـن الصوريـخ قـال إنـهـا إن تكـن معنـا ونديرهـا، أفضـل مـن أن تكـون مـع الضبـاط الشـيوعيين السـابقين.

بـدأت الأمـم المتحـدة تتحـدث عـن حكومـة مجاهديـن "موسـعة". أي تشمل عبد الرشيد دوستم وأمثالـه، وقالـت المنظمـة إن مسـعود وافـق علـى ذلـك.

حقانـي كان غاضبًـا أن يتّسـع تعريـف المجاهد حتـى يشـمل دوستم زعيم الميليشيات التي ظلت تقاتل المجاهدين حتى الرمـق الأخيـر. وقـال حقانـي إن مقيـاس الإسـلام واحـد، لا يتسع ولا يضيق. فالشـخص إمـا مؤمـن وإمـا كافـر، وحقيقـة الإسلام واحدة لا تتسع ولا تضيق، وحقيقـة الإيمـان واحـدة ومـازاد عليهـا فهـو مـن التقـوى.

عاينـا بعد ذلـك راجمـات الصواريـخ BM41 التـي غنمتهـا جماعـة حقانـي. ثـم عاينـا أيضـا معسـكر تدريـب للجيـش.. كان بــه سـاحة واسـعة مـزودة بـأدوات رياضيـة وحبـال تسـلق وحواجـز ومسـارات للجـري، وتنتشـر فـي السـاحة الأعشـاب البريـة الطويلـة. أي أن الجماعـة كانـوا مشـغولين فـي الحـرب فأوقفـوا التدريـب، علـى الأقـل فـي هـذا المـكان. أماكـن المبيـت عبـارة عـن صالـة واسـعة جـدا، وعلـى جانبيهـا أسِـرَّة حديديـة مـن طابقيـن. قريـب مـن القاعـة هنـاك ماكينـات ضخمـة لغسـل الملابـس. معظـم المحتويـات تـم نهبهـا والباقـي ينتظـر دوره. تمنيـت أن يكـون لنـا مثـل ذلـك المعسكر المجهـز بـدلا عـن معسـكراتنا البدائيـة المبنيـة بالطيـن.

- شبابنا القادمـون مـن خوست كانـوا مبهوريـن مـن عمليـة استسـلام المدينـة، والإمكانـات العسـكرية الضخمـة التـي فيهـا، والتـي فاقـت تصـورات الجميـع.

كانـوا متشـوّقين لرؤيـة مضيق طيـرة الـذي كانـوا يتجهـزون لاقتحامـه. فنظمنـا لهـم رحـلات إلـى هنـاك علـى دفعـات. تحركنـا فـي سـيارة منفصلـة مـع الدفعـة الأولـى، علـى أن نكمـل رحلتنـا إلـى مدينـة "بولـي علـم" حيـث يجـري حقانـي مشـاورات لنقـل قواتـه إلـى لوجـر، علـى الحـود مـع كابـول. توقفنـا عنـد المضيـق بنـاء علـى طلـب الشـباب، والتقطنـا صـورًا جماعيـة بالفيديـو والكاميـرا العاديـة. كانـوا فـي قمـة السـعادة والانفعـال، فقـد كانـوا يتهيـأون ماديـا ونفسـيا لخـوض معركـة فاصلـة "ننتصـر أو نمـوت"، كنـا نتوقـع أن نفقـد الكثيريـن منـا، ولكـن العـدوّ انـهـار قبـل ذلـك وكفـى الله المؤمنيـن القتـال. كنـت مذهـولا أن نقـف فـي هـذه الحالـة المرحـة نلتقـط الصـور التذكاريـة علـى هـذا المـكان تحديـدا، الـذي لـم أتصـوّر إمـكان الوقـوف عليـه إلا وسـط نيـران ودمـاء.

أمريكا و تشكل الحكومة!

فـي لوجـر، شـرح لنـا حقانـي موقـف الطرفيـن حكمتيـار ومسـعود، فقـال: إن مسـعود لايسـتطيع بنـاء دولـة شـمالية بـدون الجنـوب، ولا يسـتطيع الاعتمـاد علـى الميليشـيات ضـد المجاهديـن.

وأن أطمـاع حكمتيـار غيـر واقعيـة. فالإسـراع بالاسـتيلاء علـى المبانـي الحكوميـة فـي كابـول لـن تضمـن لـه حكـم أفغانسـتان. فالعاصمـة كابـول محصـورة ضمـن عشـرة كيلومترات طولا وأقل منها عرضا. والقوة في أفغانستان هـي فـي أيـدي العلمـاء والقـادة الميدانييـن، وهـم حـراس علـى أي حكومـة حتـى تطبـق شـرع الله.

أضـاف حقانـي: كنـت أنـوي أن أسـأل حكمتيـار، إذا كنـت تنـوي الاسـتيلاء علـى كابـول، فكـم مدينـة خلفـك؟ (يعنـي علـى كـم مدينـة يسـيطر عليهـا حكمتيـار).

كتبت في مفكرتي تعليقا على تلك الملاحظة:

"كانـت تلـك إشـارة بليغـة شـعرت بهـا مثـل طلقـة المدفـع. فالحكـم فـي أفغانسـتان ليـس مثـل أي دولـة أخـرى علـى الأرض. وفاتـح كابـول لابـد أن تسـانده سلسـلة سـابقة مـن الفتوحـات. وحكمتيـار يـكاد سـجله العسـكري لا يحتـوي إلا علـى سلسـلة اشـتباكات داخليـة طـوال 13 عامـا مـن الجهـاد. وفـي النهايـة يريـد أن يجلـس منفـردا علـى كرسـي السـلطة بـدون أن تكـون خلفـه مدينـة واحـدة فتحهـا أو استسـلمت لـه".

تكلمـت مـع حقانـي عـن حكومـة بيشـاور برئاسـة مجـددي وقلـت لـه أنهـا حكومـة "بطـرس غالـي". وأخبرتـه عـن مـا أذاعتـه طهـران مـن وجـود لجنـة فـي إسـلام آبـاد تضـم إيـران وباكسـتان والسـعودية وأمريكـا والأمـم المتحـدة لوضـع حـل للقضيـة الأفغانيـة. وأن حكومـة مجـددي هـي ثمـرة أعمـال تلـك اللجنـة.

قـال حقانـي: لـم يحـدث اجتمـاع إلا بيـن قـادة المنظمـات. وأن قـادة المنظمـات المعتدلـة "الغربييـن" لـم يحضـروا، وأسـفر الاجتمـاع عـن هـذا الاقتـراح - أي حكومـة مجـددي - وأنهـم اسـتعجلوا هـذا التشـكيل بعد تحذيـر مسـعود لهـم بـأن كابـول فـي يـده، وأنهـم إن لـم يطرحـوا حـلاً خـلال يوميـن فسـوف يضـع الأمـر فـي يـد القـادة الميدانييـن لتقريـر حـل بمعـزل عـن بيشـاور.

لاستكمال هـذا الجانـب أقـول إن هنـاك بعـض الأجـزاء الهامـة مـن صـورة ماحـدث كانـت خافيـة عـن حقانـي المنغمـس فـي شـؤون جرديـز أثنـاء تلـك المنـاورات السياسـية فـي بيشـاور.

أولا: إنّ ماقالـه راديـو طهـران كان صحيحًـا. وهـو ذلـك العمل المشـترك ضمـن لجنـة تضـم باكسـتان وإيـران والسـعودية وباكسـتان وأمريكـا والأمـم المتحـدة، لتمريـر الحـل الدولـي لمشـكلة أفغانسـتان والـذي قررتـه الولايـات المتحـدة. وكل طـرف كان يتحـرك مـن جهتـه مسـتخدما أوراقـه الأفغانيـة. وتشـير الشـواهد إلـى أن عمـل تلـك المجموعـة ظـل مسـتمرا إلـى أن تمكنـت أمريـكا مـن احتـلال أفغانسـتان وعينـت كـرزاي رئيسـا لأفغانسـتان وأمـرت العالـم بتأييـد حكومتـه، أي حكومتهـا فـي أفغانسـتان.

* * *



الملا محمد عمر (رحمه اللّه)
آية من العزة والعظمة

أنس حقاني

يصادف اليوم 25 نيسان 1401 هـ.ش، الذكرى التاسعة لرحيل الروح العزيزة الكريمة لأمير المؤمنين الملا محمد عمر (رحمه الله)، ذلك المجاهد القائد التاريخي الكريم للشعب الأفغاني. رحلت روحه الزكية قبل ثماني سنوات، قبيل صلاة العصر إلى مالكها الحقيقية في غرفة طينية بمقاطعة سيواري بمحافظة زابل جنوبي البلاد.

لا شك أن الملا محمد عمر المجاهد (رحمه الله)، كان أمير المؤمنين في القرن الحادي والعشرين، وقد رزقه الله تعالى نصيبا جيدا وخاصاً من التقوى والتدين والثقة بالله تعالى، فقاد الكفاح والجهاد لمدة ثلاثة عشر عاما ضد القوات المسلحة لأقوى قوة عسكرية في العالم ومعها الحلف الأطلسي، من غرفة طينية.
ولا تصدر هذه القيادة إلا من أولئك الذين لديهم تديّن جيد وعلاقة خاصة مع ربهم، ومستعدون للتضحية بجميع ماعندهم بما في ذلك أنفسهم وأهلهم وأولادهم، مثل الملا محمد عمر المجاهد.

تحدّى المرحوم الملا محمد عمر المجاهد بغيرته وإيمانه وتقواه، شراسة العالم العسكرية في القرن الحادي والعشرين، ولم يستسلم لأقوى دولة في العالم، بل سجّل مكانته الدينية والوطنية وعظمته في صفحات التاريخ الذهبية بخطوط ذهبية. ولقد علّم الملا محمد عمر المجاهد (رحمه الله) الأجيال القادمة، عمليّا، دروس النضال والإيثار، والفتوة.
تمرّ قرون، ويتعب المؤرخون من كتابة سيرة الملا محمد عمر مجاهد (رحمه الله)، لكن سيرته لن تندرِس، ولن تضعف ولن تزول.
إن غيرة الملا محمد عمر مجاهد (رحمه الله) وقوته الإيمانية تستحقان الثناء والإعجاب لدى كل مسلم، بل وعند كل إنسان حرّ، يسعى للحرية والكرامة.

بمناسبة ذكرى رحيل الملا محمد عمر المجاهد (رحمه الله) أودّ أن أقدم إلى القراء ذكرى من والدي المرحوم الحاج جلال الدين الحقاني (رحمه الله):
كان الوالد يحكي أنّ هناك عدة خصائص جيدة في الملا محمد الراحل كانت تعجبه، منها: غيرتُه، فكان رجلاً غيورا وشجاعا، وكان أحد الأسباب الرئيسية التي دفعته لمبايعته هي غيرته.
فعند اللحظات الأولى للهجوم الأمريكي، وقد أظلمت سماء كابول بمقاتلات B52، وكانت تقصف المدنيين العزل. تم إفراغ كابل تماما. اجتمع أعضاء مجلس الوزراء أولاً في مقاطعة لوغر ثم في غارديز لاتخاذ القرار، أصررت على ألا نغادر كابول، وإذا غادرنا كابول فعلينا أن نحصن الأحزمة الأربعة ونقاتل. لكن كان بعض الأصدقاء يرون أنه من المستحيل المقاومة. استمرت مناقشتنا. ولم أقبل قرارهم، وقلت لهم: هل هذا رأيكم أم أمر أمير المؤمنين؟ قالوا هذا كان رأينا.
قلت: لن أقبل كلامكم حتى يصدر أمر أمير المؤمنين بهذا الشأن، وتُركت الكلمة تماما للملا محمد عمر المجاهد (رحمه الله)، وانتظر الجميع أن يصدر الأمر النهائي من جانب الأمير المجاهد، ويكون الجميع في استعداد.
في ذلك الوقت كنت أقول لنفسي: الملا محمد عمر! لقد بايعتك على غيرتك، لذا فإن اليوم هو يوم اختبار شجاعتك. سأرى حماستك وشجاعتك.
كان الجميع ينتظرون الملا محمد عمر (رحمه الله) لدخول الخط وإصدار الأمر النهائي.
وعندما بثت كلمته، سُمعت أصوات أخرى، ربما كانت من المخالفين، ثم بثتْ أوامر أمير المؤمنين من رقم آخر، وبعد أن حمد الله وأثنى عليه، أمر جميع المجاهدين بالقتال حتى آخر لحظة في حياتهم، فلا يلقي أحد سلاحه ولا يتراجع عن الجهاد، فهذا أعظم واجب.

ضحك والدي ثم أضاف قائلا: شكرتُ الله وجددت عهدي مع الله أن الملا محمد عمر المجاهد سيبقى قائدي وأميري في المستقبل، وأنا دائما فخور به.
كانت هذه ذكرى والدي الراحل وأمير المؤمنين في لحظة تاريخية للبلاد. وكانت نصيحة والدي الراحل لنا جميعاً أن نطيع ونمتثل لأوامر الملا محمد عمر مجاهد (رحمه الله) إلى آخر لحظة في حياتنا ما لم يترك طريق الجهاد والنضال.

ملأ الله قبر عبديه الباسلين بالنور، لم تُسمع منهما كلمة ضعف في أصعب لحظات الحياة، وكانت هذه من علامات الغيرة. وإن انزلق الكثيرون، وخدعوا بالقول إنها معركة مع الآلة العسكرية الحديثة والقوة الكبرى، وأن الوقوف ضدها غير ممكن.
واليوم بفضل هذا الجهاد، نفس تلك القوة العظمى في العالم تتعامل معنا وتتفاعل معنا بطريقة لا تفعلها مع الحكومات الرسمية في المنطقة.

عودة سعيدة للطفل المختطف إلى أحضان ذويه



غلام الله الهلمندي

بين ركام الأخبار المحزنة في هذه الأيام من التفجيرات المجنونة العشوائية، والتي تستهدف المدنيين الأبرياء بالأساس، بهدف إرعاب الناس والإخلال بالأمن العام الذي حققته الإمارة الإسلامية في وقت قياسي، وتشويه سمعة الإمارة الإسلامية في مقدرتها على إرساء الأمن والسلام، والتقليل من شأن إدارتها للبلاد؛ بين ركام من مثل هذه الأخبار، وقع نظري فجأة على خبر سارٍّ عذب أعاد إلى الشفاه الذابلة البسمةَ، وإلى العيون التي غزاها اليأسُ الأملَ واللمعانَ، خبر يزفّ بشرى للشعب الأفغاني المكلوم بأسره.

عاد الطفل المختطف (عبد الرؤوف) البالغ من العمر تسع سنوات إلى أحضان أسرته الدافئة، عاد بعد انتظار استمر ما يقرب العامين. عامان من حزن أسرة الطفل وذويه على اختطافه، ثم أمل وسرور وبهجة بعودته سالماً إليهم. سلّمته الإمارة الإسلامية سالما إلى أسرته في حفل خاص حضره عدد كبير من قادتها وعلى رأسهم نائب رئيس الوزراء، المولوي عبد السلام حنفي. لما وقعت عين الطفل على أبيه هرول إليه في حالة عاطفية نادرة، وارتمى بين ذراعيه، ألقى بنفسه حيث الأمن والاستقرار والطمأنية، حيث يحظى بالحنان والهدوء والسكينة، ما أعذب عناق الأب! وما أطيب الارتماء في أحضان الأب بعد فراق طويل مرير.

الأب بالنسبة للولد شاطئ الأمان الذي يلتجئ إليه عند كل أزمة يمر بها في حياته. موقف مؤثر للغاية، إي وربي، مشهد لا يُنسى، سيبقى في ذاكرة هذا الشعب، يلتقي طفل مختطَف معذَّب بأهله بعد فراق دام سنتين، لحظة عاطفية عجيبة لا يستطيع القلم وصفها. لم أستطع أن أتمالك دموعي عندها، أجهشت بالبكاء. وهل يستطيع أحد أن يتمالك دموعه في موقف كهذا؟

قبل ما يقرب من سنتين من هذا اليوم السعيد الجميل، وقعت حادثة اختطاف الطفل (عبدالرؤوف)، يوم كانت البلاد في قبضة المحتلين والإدارة العميلة، حيث اختطِف الطفلُ عبد الرؤوف وهو في طريقه إلى مدرسته، في عاصمة ولاية بلخ، على يد مجموعة مجهولة (أو معلومة ربما) ترتدي ملابس عسكرية من الخاطفين الأقوياء التابعين (على ما يبدو) للإدارة السابقة. طالب الخاطفون أسرة عبد الرؤوف بدفع فدية مالية ضخمة قدرها مليونان ومئتا ألف دولار. وكانوا بين الحين والآخر ينشرون على مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع مصورة يعذّبون فيها الطفل، وهو عار جرد من ملابسه، يبكي ويصرخ، ويستغيث، ويداه ورجلاه مكبلة بالسلاسل والقيود.

وقام سكان بلخ بتظاهرات واسعة واحتجات لمدة أشهر دعما لقضيته، تحولت الحادثة بفضل التظاهرات واهتمام وسائل الإعلام إلى قضية رأي عام في البلاد، قام الناس وقعدوا، ولكن من دون جدوى، لم تستطع الإدارة العميلة إعادة الطفل إلى أحضان أسرته، أو لم يشاءوا ذلك؛ لأن الخاطفين لم يكونوا غرباء، وإنما كانوا رجالا متنفذين في الإدارة.

إن اختطاف الأطفال مع الأسف لم يكن ظاهرة غريبة آنذاك، وإنما كان كابوسا اجتماعيا مزعجا في الإدارة السابقة، كابوسا يرعب المجتمع الأفغاني، ويلاحق كل أب وكل أم. والأطفال الأبرياء في عمر الزهور كانوا يختطفون ويختفون لأشهر أو لسنوات، أو للأبد في بعض الأحيان. وهذه الجريمة -أعني اختطاف الأطفال- من أشنع وأبشع الجرائم التي يرتكبها المجرم، باعتبارها جريمة ترتكب بحق طفل عاجز لا يستطيع الدفاع عن نفسه.

كان عبد الرؤوف مختطفاً مَنسياً (بالعمد) بالنسبة للإدارة السابقة، ولكن الإمارة الإسلامية واصلت الليل بالنهار بحثا عنه، إلى أن نجحت في إنقاذه من قبضة الخاطفين. وضحّت في هذا السبيل بجندي من جنودها، رحمه الله وغفر له وتقبله في الشهداء. وهذا إنجاز إيجابي يستحق كل الاهتمام، وخطوة نحو أمن أوسع وسلام أكبر، بإذن الله.

وبهذه المناسبة أقدّم أجمل التهاني والتبريكات لأهل عبد الرؤوف وذويه، وللإمارة الإسلامية التي هي رحمة للشعب الأفغاني المقهور. سلمت أيديكم يا أبناء الإمارة على هذا الإنجاز الذي زرعتم به الابتسامة على محيّا الناس، وأقررتم به أعينهم، (لله دركم) أدمعتم أعين الناس فرحاً لا حزناً ولا خوفاً، وأدخلتم السرور والأمل في كل قلب جريح.

* * *



بناء الوطن الجريح

أبو فلاح

إن رجال الإمارة الإسلامية أبطال المعامع الحمر. وهذا ما لا يشك فيه أحد، وقد اعترف به العدو وانبهر، قبل أن يعتزّ به الصديق ويفتخر. لقد وُلدوا في الحروب، وترعرعوا في الخنادق، وشبّوا تحت القصف، إنهم كما يصف عنترة بن شداد نفسه:

خُلِقتُ مِنَ الحَديدِ أَشَدَّ قَلباً
وَقَد بَلِيَ الحَديدُ وَما بَليتُ
وَفي الحَربِ العَوانِ وُلِدتُ طِفلاً
وَمِن لَبَنِ المَعامِعِ قَد سُقيتُ

إن إدارة الحروب، وإعمار الخنادق، والتضحية بالأرواح والدماء ليست بالأمور المستغربة بحقهم. فهم أبناء الحروب، وللحروب قد خُلقوا أصلا. ولكن العجيب أنهم أثبتوا للعالَم بأنهم أبطال السلام والتفاوض والإدارة أيضا. إن الذي لا يُتقن فن الحرب لا يتقن فن السلام، وكذلك الذي لا يتقن فن السلام لا يتقن فن الحرب، وزعماؤنا - لحسن الحظ - يحسنون كليهما، الحربَ في أوان الحرب، والسلامَ في أوان السلام.

وبعودة الإمارة من جديد إلى سدة الحكم، تأكد للجميع أن زعماء الإمارة أساتذة الحرب والصراع، وأنهم أبطال المواقف الصعبة، كما أنهم أساتذة السلام والسياسة

والدبلوماسية والتفاوض ورجال الدولة. كان يتوقع الأعداء بأنهم سيفشلون في إدارة الدولة وتنظيمها، ولكن ثبت -بحمد الله- للعالم خلاف توقعاتهم. واليوم يشاهد العالَم، بما فيه الأعداء، بأن الإمارة تدير الدولة بشكل منظم وأفضل، فقد استتب الأمنُ في ظل دولتهم بطولَ البلاد وعرضها.

لله درهم فقد بدؤوا يعلّمون العالَم فن الحكم والإدارة، بينما لم يدرسوه بأنفسهم في فصول الجامعات، هذا يعني أن الله ينصر مَن نصره ونصر دينه، (إن تنصرو الله ينصركم) هذا يعني أن الإيمان والإخلاص والحب والعقل إذا اجتمعوا صنعوا المعجزات.



والأمن الذي كان العالم يدّعي البحث عنه في أفغانستان ها قد حصل. فلماذا العالم غير راضٍ عن الأمن الذي حصل على أيدينا؟

إن أفغانستان اليوم يجب أن تُدرَج على قائمة الدول الآمنة على مستوى العالم، بفضل الله ثم بفضل سواعد أبناء الوطن الأصلاء، ليس أبناء الاحتلال الذين تربوا على يد الاحتلال من أجل زرع الفتن متى لزم الأمر.

إن الوطن الذي مزّقته الحروب والصراعات، لا يتم إعماره وبناؤه على أيدي الأجانب، ولا يتم بناؤه على أيدي المحتلين الغاشمين الذين أتوا يحاربونه ويبيدون أهله. ومَن اعتقد أن الأجانب يبنون له وطنه فهو -دون شك- أحمق أو متحامق، إن الوطن تبنيه أيدي أبنائه الصادقين المحبين له، الذين ضحوا له بكل ما يملكون من الغالي والنفيس، ضحوا له بإخوتهم ورفاق دربهم، ضحوا له بدمائهم وأطرافهم وأشلائهم. هؤلاء هم أهل الوطن وأبناؤه الصادقين، ليس أولئك الذين خدموا المحتلين دهراً على حساب الوطن والشعب، والآن يريدون أن يحكموا الوطن والشعب دون استحقاق.

لقد قطع زعماؤنا بحمد الله، في إدارة الدولة، أشواطا ولو قليلة في بناء الوطن، رغم العوائق والأزمات، ولكنها ستستمر وتؤتي أكلها في المجالات الاقتصادية والعسكرية والدبلوماسية والثقافية. إن زعماءنا يصلون الليل بالنهار في سبيل إعمار الوطن، لا يعملون مثل الموظفين في الدوائر الحكومية في الدوام الرسمي فقط، وإنما يعملون أكثر من ساعات العمل الرسمي، دون ملل أو فتور، وبكل جدية وإخلاص، وبإرادة فولاذية، عزموا على بناء وإعادة إعمار الوطن من جديد، وإعادة الروح للحياة العامة رغم كل الأزمات.

إن المجاهدين مليئون بالحماس والحيوية والمثابرة من أجل بناء الوطن. وهم العنصر الأساسي الذي سيخرج بالوطن من جميع الأزمات الداخلية والخارجية ويصل به إلى بر الأمان.

المهم أن الإمارة الإسلامية قد قضت على الفساد الإداري إلى حد كبير، الغول الذي يلتهم أموالا باهظة من ميزانية البلاد، ولاحقت اللصوص وقطاع الطرق، وحققت نجاحا مرموقا في تأمين الأمن والسلام، وأدخلت في قلوب الناس إحساسا بالأمن لم يسبق له مثيل منذ عشرين سنة، فابتهج الجميع بالأمن الذي بدأت مظاهر الفرح والسعادة والأمل به تسود أرجاء الوطن.

سيأتي (بإذن الله) اليوم الذي يزدهر فيه الوطن الجريح، وستلتئم جروحه، ويسمو في سماء العلم والازدهار والرقي والتقدم التقني، رغم أنف الحاقدين الذين يعادون الوطن وينتمون إليه في آن واحد! كما سما من قبل في سماء العز والشرف والفخر والبطولات.

إن آثارا من الأمل والحياة والحيوية مُشاهَدة في كل ذرة من تراب الوطن، الناس مليئون بالأمل والحماس تجاه مستقبلهم. فإنهم وجدوا أكبر ما كانوا ينتظرونه، وهو الأمن، انتهت الحرب، وانتهت الصراعات الداخلية.

ينبغي على الجميع الإسهام في صنع لوحة الأمن، والحفاظ عليها، يجب أن نحافظ عليها بإقامة شرع الله، وتنفيذ حدود الله، وعدم الانجرار خلف الشائعات الشيطانية.

إنه من الطبيعي أن لا تجنى الثمار مباشرة وبشكل سريع، فكل ثمرة ناضجة احتاجت في بداياتها إلى وقت ومجهود وتجارب حتى تصل لما وصلت إليه من صلاح وجاهزية للقطف، وهكذا الحال عندما تتحرر بلاد ما من قبضة الاحتلال والطغيان، تبدو الأمور للوهلة الأولى أنها تتجه إلى الفوضى والانفلات، فما يلبث الأمر حتى تعود الحياة إلى نصابها الصحيح. ولكن رغم كل ذلك، لم ينفلت زمام الأمور من أيدي قادتنا، بل أحكموا إدارتهم الواعية على كل مناحي الحياة، وهذا بلا شك شارة القوة والشعبية التي يتمتعون بها بفضل السياسات الرشيدة التي اعتمدوها.

* * *



جاء العيد ورفاق الدرب غُيَّاب

غلام الله الهلمندي

هذا أول عيد نحتفل به بعد هذا الانتصار ورفاق الدرب غُيّاب. غُيّاب للأبد، ولكنهم حاضرون في القلوب. نحتفل به وشهداؤنا ليسوا برفقتنا، أضاؤوا لنا الطريق وأعمروا ماضينا وبنوا مستقبلنا، ثم رحلوا للأبد. عبَّدوا لنا طريق الجهاد والحرية والنصر، ثم ارتقوا. نشعر اليوم بفراغ هائل في نوادينا، وفي نفوسنا، وهل يستطيع أحد أن يملأ هذا الفراغ؟ كلا وألف كلا!

حلّ علينا العيد وشهداؤنا الذين قدّموا لنا هذا النصر، هذا العيدَ العظيمَ، ليسوا برفقتنا، كيف نفرح وكيف نسعد اليوم، ورفاق دربنا غُيّاب دونما أمل بعودتهم بيننا.

إنه أول عيد نحتفل به، والوطن حرّ من قيود الاحتلال، حر من أغلال العمالة، نحتفل به تحت ظلال الإمارة الإسلامية الوارفة، نحتفل به وقد استعدنا حرّيتَنا، وأبناء الوطن الأصلاء هم مَن يقررون مصيرهم، دون أن يتسيّدهم الأجانب، هذا (والله) إنجاز عظيم وسعادة كبيرة، ونعمة جليلة من الله علينا، لا بد أن نشكره عليها بطاعته وإقامة شريعته والحفاظ على النظام الإسلامي النقي والاستماتة لدينه.

لن ننساكم يا شهداءنا، كيف ننساكم وأنتم مَن أعددتم لنا (بفضل الله) هذا الربيع، هذا البستان الذي نشم رائحته العبقة. لن ننساكم ولن ننسى دربكم، ولن ننسى الغايات التي قاتلتم لأجلها، ولن ننسى الأحلام التي قُتِلتم في سبيلها، ولن ننسى أمانيكم التي ضحيتم في سبيل تحقيقها بحياتكم وشبابكم، بأغلى ما تملكون من متاع الدنيا، بل بِعتموها مقابل جنات تجري من تحتها الأنهار، سنحقق أمانيكم بإذن الله، ناموا قريري العين ومطمئني القلب، فهناك من يسهر على تحقيق أمانيكم، وهناك مَن يسقي الدوحة التي سقيتموها بدمائكم، ناموا قريري العين بعد التعب، بعد أن ناضلتم لأجل شريعة ربكم، بعد أن أدّيتم رسالتكم، ناموا قريري العين، فإننا رفعنا راية الإسلام فوق القصر الرئاسي في كابول، رفعنا راية (الشهادتين) فوق كل هضبة في طول البلاد وعرضها، رفعنا راية التوحيد رغما عن أنوف الحاقدين في أراضي الكفر، رفعناها في سفارتنا في موسكو، عاصمة روسيا.

أقمنا نظاما عادلا على أساس الشريعة الإسلامية. هزمنا قاتليكم وأرغمنا أنوفهم في التراب والوحل، وبعضهم اليوم هاربون خوفا وجبنا، يعيشون خارج البلاد أذلةً، يعيشون حياةً بلا قيمة.

وما للمرء خيرٌ في حياةٍ
إذا ما عُدَّ مِن سَقَط المتاع

هربوا وخلا الوطن من وجودهم النجس، وبعضهم قتلوا في المعارك، والبعض الآخر عفونا عنهم، حتى يكتمل الأمن والسلام، وحتى نستطيع أن نقيم النظام الإسلامي في أجواء آمنة.

ناموا قريري العين، فقد ساد الأمن والسلام أرجاء الوطن، لا يُقتل الآن الأطفال، ولا يُهان الشيوخ، ولا يُهان خيارُكم ولا يُسجن أحرارُكم، ولا تُنتهك حرماتكم، ولا يداس قرآنكم تحت الأقدام النجسة، ولا تُهان مقدساتكم، ولا يضحك أحد على العمامة السوداء، وإنما العمامة السوداء باتت عمامة النصر التي تحكم البلاد، ولا يسخر أحد من اللحية، رمز الرجولة والهيبة والوقار، حققنا وسنحقق أمانيكم، يا رفاق الدرب!

أنتم رحلتم إلى حيث أعدّ لكم ربكم، رحلتم وتركتم حبَّكم في صدورنا نتألم منه، ولكن ما أعذب هذا الألم! لم ننسَكم (والحمد لله) ولم ننس طريقكم، مازلنا على طريقكم، نسلكها حتى آخر رمق بحماس وأمل. المسيرة مستمرة، لم نتغير ولن تغيّرنا بهرجة الدنيا بإذن الله، ذلك عهد بيننا وبينكم، لن ننساه أبدا، نعاهدكم بأننا سنصمد ولن تزلزلنا العواصف بإذن الله، ثابتون على مواقفنا، وعلى نهجنا في النضال والفداء والتضحية والاستشهاد، مازلنا نود أن نلتحق بكم في ركب الشهادة، إن أحلامنا القديمة لم تتلاشَ بعدُ في صدورنا، إنها محفورة في أعماق قلوبنا، وعند أول ذكر للشهادة تطرب لها نفوسنا. تحقق النصر والتمكين (والحمد لله رب العالمين) ولكن بقيت أمنية الشهادة في قلوبنا، يا رفاق الدرب، لم ننسَ العهد.

لا يزالون يقاتلون الإمارة..!

سيف الله الهروي

من يزعم أنّ المخابرات الأمريكية والغربية الصليبية وعملائهم الإقليميين، الذين أنفقوا المليارات وضحوا بخيرة جنودهم وحشدوا العالم ضدّ الإمارة الإسلامية قبل عشرين سنة، سوف ينسون كل شيء ولن يكون لهم مخططات ناعمة عاجلة أو آجلة، فلا شك أنه واهم، يجهل تاريخ عباد الصليب وأحقادهم على المسلمين. فرغم رحيلهم من ثكناتهم داخل أرض الغزاة والفاتحين، إلا أنهم لا يزالون يقاتلون الإمارة!

يقاتلونها بحشد الإعلام العالمي ووكالات الأنباء العالمية لبث الأخبار المحرفة المزورة السلبية التي تكتم الحقائق، وتضخم الأكاذيب.

يقاتلونها بالعقوبات المالية، وعدم الاعتراف بحكومتها رغم أنها تمتلك كافّة مقوّمات الدولة والنظام.

يقاتلونها بإثارة ملف حقوق الإنسان وحقوق المرأة كذبا وزورا.

يقاتلونها بإثارة النساء السافرات، وتحريضهن على المظاهرات.

يقاتلونها بإثارة الغلاة السفهاء واستخدامهم للاغتيالات والتفجيرات.

يقاتلونها ببث التهم والافتراءات والأكاذيب والإهانات والاستهزاءات في مواقع التواصل الاجتماعي.

يقاتلونها بالمقاتلات الباكستانية واختراق أجواء البلاد بغير حق.

يقاتلونها بالتفجيرات العشوائية على المساجد والمدارس.

لا يزالون يقاتلون الإمارة وحكومتها، ولا يتعبون، بل ينشطون ليلا ونهارا، وتساعدهم في ذلك مخابرات دول إقليمية,

لايزالون يقاتلون مجاهدي الإمارة وقادتها وعلمائها حتى يحصروهم في المساجد والمدارس والمنازل إن استطاعوا. وإن عجزوا فسوف يقاتلونهم ليحصروهم في جزيرة معزولة عن العالم يعيشون بدينهم وإمارتهم ورايتهم لأنفسهم إن استطاعوا، ولن يستطيعوا بفضل الله تعالى ونصره، ودعم المؤمنين والمسلمين.

(يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين).





صفات ينبغي للناهي عن المنكر التحلي بها

عبدالله عبيدالله

أبرز الصفات التي يجب أن تتوفّر في الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر هي ما يلي:

١ - العلمُ الشرعي

فلا بد من العلم بكافّة المذاهب الفقهية والكلامية، فقد يكون أمرٌ غير جائز في مذهب ومباحا أو جائزا في مذهب من المذاهب.

٢ - الرفق واللين

يجب أن يتمتع الناهي عن المنكر بكمية كبيرة من الرفق واللين في الكلام والسلوك، قال الله تعالى: (وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ)؛ هذا يقال لنبي الله فكيف بغيره! إذا غاب الرفق واللين انفضّ مَن هم حولنا، فكيف بمن هو أبعد منّا، أو بمن يخالفنا!

٣ - الصبر والحلم

يجب أن يتمتع الناهي عن المنكر بقدر كبير من الصبر والحلم، فقد يشاهد الإنسان منكراً، والاستعجال في النهي قد يكون غير مؤثر أو قبل آوانه.

٤ - التواضع واجتناب تحقير المسلم

معصية المسلم وتفريطُه في معروف لا يعني أنّ الناهي أفضل منه أو أعظم منه درجة، فلا يكون شيء من معاصي الناس مبررا لتحقيرهم واحتقارهم، وانتهاك كرامتهم، فالناهي الذي ينتهك عرض المسلم أو المسلمة واقع في منكر أشدّ وأسوأ من حيث لا يعلم.

فمن كانت لديه هذه الصفات قد يكون لنهيه وأمره تأثيراً، وإلا فقد يكون أمرُه ونهيُه ضرراً وتشويهاً لدين الله تعالى بدل أن يكون نافعا أو مؤثرا.

والله أعلم

انتصار طالبان
عِبَرُ عقدين من الحروب والثورات

إبراهيم الدويري – مدونات الجزيرة

كان العقدان المنصرمان مُفعميْن بالعبر والدروس، لكنّ العالم الإسلامي ومصلحيه لا يفرطون في شيء تفريطهم في الاعتبار واستخلاص الدروس الواعية من التجارب المشرقة والمريرة؛ ففي كل حدث مفصلي تُتَناول الوقائع وما يترتب عليها بطرائق توحي كأن الأمر أنف أو أن عالمنا لم يشهد من الأحداث ما يكفي لبلوغ محددات يقينية يقود الانطلاق منها إلى تحقيق الاستئناف المنشود إذا ما سقيت بالعمل الجادّ، وتُعهّدت بالتخطيط المحكم ونبذ الهوى المقيت والتكاسل المفلسف بالتنظير البارد والهوس بتقديم خلاصات جاهزة تُنسخ وتلصق إدانةً لتيارات الإصلاح والتجديد الجادّة في العالم الإسلامي.

إن تجارب التغيير ومحاولاته في التاريخ الإسلامي طويلة وثرية منذ تحول الحكم من خلافة راشدة إلى ملك عضوض، ثم ما تناسل عن ذلك من الأحكام الجبرية والصورية والوظيفية في ما بعد الدولة الحديثة إلى هذه الأسابيع التي شهدت الانقلاب على حزب النهضة في تونس (الحركة الإسلامية الأكثر تسامحا وانفتاحا)، ثم انتصار حركة طالبان الأشد محافظة وصرامة على حكومة كابل بعد هزيمة القوات الأميركية والدولية وهربها من أفغانستان، وعلى تجارب العقدين الأخيرين بين 2001-2021 ستركز هذه الملاحظات مسهمة في تقديم صورة مكتملة تستحضر تحدّيات الواقع وقت نشوة النصر، ولا يعوقها ماضي الهزائم وتسلط الأعداء عن الفرح والبهجة واستشراف غد مشرق في ظلال نصر الله لعباده المؤمنين.

عوامل نصر طالبان.. وفي الصمت منجاة!

لقد اهتز وجدان العالم الإسلامي، وابتهجت قلوب المؤمنين والأحرار بمشاهد فتح أبطال حركة طالبان الولايات والمدن الأفغانية ودخولهم المظفر إلى القصر الرئاسي، فقد كان البث المباشر لتوالي فتح المدن الأفغانية على يد طالبان ومظاهر رحمتهم بالناس وتواضعهم يعيد للذاكرة الإسلامية أخبار الفتوح الأولى وحكاياتها في الشام ومصر والعراق والهند والسند، فكم قرأ الناس عند الواقدي والبلاذري وابن عبد الحكم أخبار فئات قليلة هزّت عروشا وأسقطت ممالك وأقامت دولا، وهكذا فعل طلاب المدارس الدينية في كابل كما رآه العالم رأي العين.

راكمت حركة طالبان خلال عقود القتال خبرات مكّنتها من النصر، وكانت تلك الخبرات نقاط قوة تميزت بها الحركة، ويرجع كل ذلك إلى أمر جوهري هو الحسم في الوسائل والواقعية في الأهداف، وتفصيل هذا في ما يأتي؛ فالعامل الأول: الحسم في المواجهة الشاملة، فالطلبة من أول يومهم حركة تحرر مسلح تناهض احتلالا سافرا أسقط إمارتها في ظل حرب عالمية مدمرة، ورغم شدة الحرب وشراسة التحالف الدولي لم يضع الطلبة أسلحتهم، وكانت أخبار هجماتهم على قوات الغزو الأميركي تنشر في نشرات شهرية على مواقع الإنترنت، ومن كان يقرأ تلك النشرات في عامي 2002 2003 وما بعدها سيقول إنما شهده العالم أمس كان أمرا مستحيلا

لكنـه وعد الله عبـاده بالنصر وقـوة عزيمـة الشعب الأفغانـي وبسـالـة قبائلـه.

والعامـل الثانـي: الحسـم فـي رفـض مخرجـات الحضـارة الغربيـة وقشورها في قضايا الحكم ومصطلحاتـه السياسية جملـة وتفصيـلا مـع الاستـفادة النوعيـة مـن التقنيـات الحديثـة وتوظيفهـا، فبريـق الديمقراطيـة والتـداول السلمي ومواثيق حقـوق الإنسان والمعاهدات الدوليـة أمـور لا تعني للطلبـة الأفغـان شيئا؛ ففـي التـراث الحنفـي مـن السياسـة الشـرعية والسـلطانية وفـي أبـواب الإمامـة (...)مـا يفـي تنظيرا وتطبيقـا بمتطلبـات خريجـي المدارس الإسلاميـة فـي الحكم، كمـا أن ثمـة عامـلا آخـر يعـزز رفـض الطلبـة لهـذه المخرجـات الفارغـة المضمـون واقعيـا فـي العالميـن العربـي والإسلامي، وهـو أن الإسلاميين المقتنعيـن بالديمقراطيـة لـم ينالـوا منهـا بعـد مـا يصـح السكـوت عنـه إذا مـا استثنينـا التجربـة التركيـة التـي يقودهـا أحنـاف آخـرون تخرجـوا فـي مـدارس الأئمـة والخطبـاء، فـي نسخـة مـن الفقـه الحنفـي المتطـور لعلاقتـه الوطيـدة بمواريـث الحكـم والسـلطنـة فـي مناطـق النفـوذ العثمانـي.

والعامـل الثالـث: هـو الحاضنـة الشعبيـة القويـة التـي يـأوي إليهـا الطلبـة، فهـم ليسـوا شـذاذ آفـاق بـل أبنـاء القبائـل الأفغانيـة سـعوا أول أمرهـم لبسـط الأمـن وإنهـاء الاقتتـال الداخلـي، ثـم جاهـدوا مـن بعـدُ لتحريـر بلدهـم، وتحمـل جـلّ الشـعب الأفغانـي عـن الطلبـة صـورا مشـرقـة فـي بسـط الأمـن وردع اللصـوص والمجرميـن والتمثـل الصـادق لقيـم الإسـلام التـي صاغـت هـذا الشـعب منـذ أيـام الفتـح الإسلامـي الأولـى وإلـى اليـوم؛ هـذه هـي الصـورة التـي يحتفـظ بهـا الأفغـان عكـس مـا يـروج لـه الإعـلام الغربـي، والإنسـان الأفغانـي فـي أرضـه ذات الخيـرات الوفيـرة والمنـاخ الجميـل والتاريـخ العريـق لا يحتـاج إلـى أكثـر مـن الأمـن فـي غـدوه ورواحـه. وتتجلـى أهميـة عامـل الحاضنـة الشـعبيـة فـي أن أغلـب العائديـن مـن العقـلاء العـرب مـن أفغانسـتان توصلـوا فـي أدبياتهـم ومراجعاتهـم إلـى أنـه لا يمكـن لأي جماعـة أو حركـة أن تواصـل جهادهـا وكفاحهـا مـن غيـر وجـود شـعب يحتضـن ويدعـم ويجـدد الدمـاء، ومـن تأمّـل وجـوه المقاتليـن الأفغـان الجـدد يـدرك أن القـادة الحالييـن بـدأت الحـرب الأميركيـة وأعمارهـم فـي العشـرينيات ومـن يحرسـهم الآن هـم شـباب فـي مقتبـل العمـر، فسـند الجهـاد متصـل ومتـن الكفـاح واضـح محكـم "كلمـا خـلا سـيد قـام سـيد".

والعامـل الرابـع: طبيعـة الأرض والإنسـان؛ فمـن قديـم الزمـان كـان للجغرافيـا فـي كل الحـروب الكلمـة النهائيـة، ووعـورة أفغانسـتان وعلـو جبالهـا وتعـوّد أهلهـا ذلـك أسـباب تجعـل هزيمـة هـذا الشـعب مـن المسـتحيلات المجربـة، فكـم تهـاوت إمبراطوريـات علـى أبـواب أفغانسـتان، كمـا أن إلـف الأفغـان السـلاح وحملـه وبسـالتهم المشـهورة وانتشـار قيـم البطولـة بيـن صالحهـم وطالحهـم أمـور تجعـل وصولهـم إلـى غاياتهـم القتاليـة مسـألة وقـت لا تحتـاج إلـى أكثـر مـن تحقـق بعـض الشـروط الوضعيـة فـي أدبيـات الحـروب.

والعامـل الخامـس: حساسـية الشـعب الأفغانـي مـن الأجنبـي عمومـا حتـى لـو كـان مسـلما، وهـذه حقيقـة تاريخيـة رصدهـا فيلسـوف الإسـلام وموقـظ الشـرق جمـال الديـن الأفغانـي فـي رسـالته الطريفـة "تتمـة البيـان فـي تاريـخ الأفغـان" إذ يقـول فـي الفصـل الثالـث منهـا "فـي ابتـداء سـلطنتهم وقيـام زعيـم منهـم بأمـر الملـك: نشـأت هـذه الأمـة علـى الجـلادة والإقـدام فكانـت أمـة حربيـة لا تديـن لسـلطة الأجنبـي عليهـا، حتـى إنـه فـي زمـن محمـود الغزنـوي وجنكيـز خـان التتـري وتيمـور الكوركـان، الذيـن تمَّـت لهـم السـلطة عليهـا، لـم تكـن تبعيتهـا لهـم خاليـة مـن الخطـر، وكذلـك فـي عهـد انقسـام ممالكهـا بيـن سـلاطين الهنـد وفـارس؛ إذ كانـت تتربـص بملوكهـا الشـر دائمًـا وتترقـب الفـرص لإيقـاد نـار الفتنـة، وقـد تطاولـت أيـدي طائفـة (الغلجائـي) علـى معسـكر محمـود الغزنـوي ونهبـوه، وقـد تسـلطوا علـى مدينـة قزنـة زمنًـا، وشـكلت طائفـة منهـم سـلطنة فـي دهلـي أيضـا" (ص 15).

ولعـل ذكـر هـذا العامـل الخامـس مناسـب للانتقـال إلـى واقعيـة الأهـداف عنـد الطلبـة الأفغـان، فالمتتبـع لمسـار الحركـة رغـم أنهـا تطلـق علـى نفسـها لقـب "الإمـارة الإسـلامية" يـدرك أنهـا لا تهتـم بمـا وراء حـدود أفغانسـتان، وكانـت علاقتهـا بالمجاهديـن العـرب قبـل الحـرب الأميركيـة علاقـة ضيافـة واحتضـان لـم يرعهـا الضيـوف حـق رعايتهـا ولـم يصغـوا لمجالسـهم الإفتائيـة والاستشـارية، فكـان حماسـهم وتهـور قادتهـم سـببا للحـرب التـي لـم تضـع أوزارهـا بعـد، وهـذه الواقعيـة خففـت عـن الحركـة كثيـرا مـن الأعبـاء التـي لا قبـل للجماعـات بهـا، فكانـت منطلقـة فـي علاقاتهـا ومفاوضاتهـا مـن غيـر تشـويش عليهـا مـن طوابيـر التخويـن والتكفيـر والتفسـيق والتبخيـس.

سيكـون أهـم عـون يقدمـه الجهاديـون بخاصـة العـرب للطلبـة فـي عودتهـم الجديـدة أن يتركوهـم وشـأنهم ولا يحملوهـم فـوق مـا يطيقـون، فقـادة الحركـة يقـدّرون أولياتهـم تقديـرًا دقيقًـا، فبعـد اقتناعهـم شـرعا بجـواز المفاوضـات المباشـرة مـع الأميركـان لـم يترددوا قيـد أنملـة فـي ذلـك (...).

السلاح ليس كل شيء!

نعم، لقـد عـاد الطلبـة أقـوى وأكثـر تجـارب وبصيـرة بالواقـع الأفغانـي المعقـد لكـن واقـع السـلم وتدبيـر شـؤون النـاس تحديـات أخـرى تحتـاج إلـى صبـر وبصيـرة وبسـالة وأمـور أخـرى ليـس السـلاح مـن أهمهـا، وقـادة الطلبـة واعـون -حسب تصريحاتهـم- بالتحديـات التـي تنتظرهـم، وسـيتغلبون عليهـا بقـدر نجاتهـم مـن أحابيـل التدخـل الخارجـي، وهنـا نشـير إلـى أن غلبـة السـلاح كمـا يحلـو للمتحمسـين الآن أن يـرددوا ليسـت هـي المعيـار فـي الانتصـار الحقيقـي كمـا أنهـا ربمـا لا توصـل إلـى المقصـود ولا تحقـق الغايـات(...).

* * *

احترام المرأة



عن كتاب (النظرات) ـ مصطفى لطفي المنفلوطي

نعم إن الرجال قوامون على النساء كما يقول الله تعالى في كتابه العزيز، ولكن المرأة عماد الرجل، وملاك أمره، وسر حياته، من صرخة الوضع، إلى أنَّة النزع.

لا يستطيع الأب أن يحمل بين جوانحه لطفله الصغير عواطف الأم، فهي التي تحوطه بعنايتها ورعايتها، وتظلله بجناح رحمتها وشفقتها، وتسكب قلبها في قلبه حتى يستحيلا إلى قلب واحد، يخفق خفوقا واحدا ويشعر بشعور واحد، وهي التي تسهر عليه ليلها وتكلؤه نهارها، وتحتمل جميع آلام الحياة وأرزائها في سبيله، غير شاكية ولا متبرمة، بل تزداد شغفا به، وإيثارا له، وضنا بحياته بمقدار ما تبذل من الجهود في سبيل تربيته، ولو شئت أن أقول لقلت: إن سر الحياة الإنسانية، وينبوع وجودها وكوكبها الأعلى الذي تنبعث منه جميع أشعتها ينحصر في كلمة واحدة هي (قلب الأم).

ولا يستطيع الرجل أن يكون رجلا تام الرجولة حتى يجد إلى جانبه زوجة تبعث في نفسه روح الشهامة والهمة، وتغرس في قلبه كبرياء المسؤولية وعظمتها، وحسب المرء أن يعلم أنه سيد وأن له رعية كبيرة أو صغيرة تضع ثقتها فيه، وتستظل بظل حمايته ورعايته، وتعتمد في شؤون حياتها عليه، حتى يشعر بحاجته إلى استكمال جميع صفات السيد ومناياه في نفسه، فلا يزال يعالج ذلك ويأخذ نفسه به حتى يتم له ما يريد، وما نصح الرجل بالجد في عمله والاستقامة في شؤون حياته؟ وسلوك الجادة في سيره، ولا هداه إلى التدبير ومزاياه، والاقتصاد وفوائده، والسعي وثمراته، ولا دفع به في طريق المغامرة والمخاطرة؛ والدأب والمثابرة، مثل دموع الزوجة المنهلة، ويدها الضارعة المبسوطة.

ولا يستطيع الشيخ الفاني في أخريات أيامه أن يجد في قلب ولده الفتى من الحنان والعطف، والحب والإيثار، ما يجد في قلب ابنته الفتاة، فهي التي

تمنحـه يدهـا عـكازا لشـيخوخته، وقلبهـا مسـتودعا لأسراره، وهواجس نفسه، وهي التي تسهر بجانب سـرير مرضـه ليلهـا كلـه تتسـمع أنفاسـه، وتصغـي إلـى أناتـه، وتحـرص الحـرص كلـه علـى أن تفهـم مـن رعشـات يديـه، ونظـرات عينيـه حاجاتـه وأغراضـه، فـإذا نـزل سـتار المـوت بينهـا وبينـه كانـت هـي مـن دون أهلـه جميعـا الوارثـة الوحيـدة التـي تعـد موتـه نكبـة عظمـى لا يهونهـا عليهـا، ولا يخفـف مـن لوعتهـا فـي نفسـها، أنـه قـد تـرك مـن بعـده ميراثـا عظيمـا، وكثيـرا مـا سـمع السـامعون فـي بيـت الميـت قبـل أن يجـف تـراب قبـره أصـوات أولاده يتجادلـون، ويشـتجرون فـي السـاعة التـي يجتمـع فيهـا بناتـه ونسـاؤه فـي حجراتهـن نائحـات باكيـات.

وجملـة القـول: إن الحيـاة مسـرات وأحـزان، أمـا مسـراتها فنحـن مدينـون بهـا للمـرأة؛ لأنهـا مصدرهـا وينبوعهـا الـذي تتدفـق منـه، وأمـا أحزانهـا فالمـرأة هـي التـي تتولـى تحويلهـا إلـى مسـرات أو ترويحهـا عـن نفـوس أصحابهـا علـى الأقـل، فنحـن مدينـون للمـرأة بحياتنـا كلهـا.

وأسـتطيع أن أقـول وأنـا علـى ثقـة ممـا أقـول: إن الأطفـال الذيـن اسـتطاعوا فـي هـذا العالـم أن يعيشـوا سـعداء معنيـا بهـم وبتربيتهـم وتخريجهـم علـى أيـدي أمهاتهـم الأرامـل الضعيفـات أضعـاف الأطفـال الـذي نالـوا هـذا الحـظ علـى أيـدي آبائهـم الأقويـاء الأثريـاء بعـد فقـد أمهاتهـم، وللرحمـة الأمويـة الفضـل العظيـم فـي ذلـك.

فليـت شـعري هـل شـكرنا للمـرأة تلـك النعمـة التـي أسـدتها إلينـا وجازيناهـا بهـا خيـرا؟

لا.. لا، لأننـا إن منحناهـا شـيئا مـن عواطـف قلوبنـا ومشـاعر نفوسـنا فإننـا لا نمنحهـا أكثـر مـن عواطـف الحـب والـود، ونضـن عليهـا كل الضـن بعاطفـة الاحتـرام والإجـلال، وهـي إلـى نهلـة واحـدة مـن مـوارد الإجـلال والإعظـام أحـوج منهـا إلـى شـؤبوب متدفـق مـن سـماء الحـب والغـرام.

قـد نحنـو عليهـا ونرحمهـا، ولكنهـا رحمـة السـيد بالعبـد، لا رحمـة الصديـق بالصديـق، وقـد نصفهـا بالعفـة والطهـارة، ومعنـى ذلـك عندنـا أنهـا عفـة الخـدر والخبـاء، لا عفـة النفس والضمير، وقد نهتم بتعليمها وتخريجهـا ولكـن لا باعتبـار أنهـا إنسـان كامـل لهـا الحق في الوصول إلـى ذروة الإنسـانية التي تريدها، وفـي التمتـع بجميـع صفاتهـا وخصائصهـا؛ بـل لنعهـد إليهـا بوظيفـة المربيـة أو الخـادم أو الممرضـة، أو لنتخـذ منهـا ملهـاة لأنفسـنا، ونديمـا لسـمرنا ومؤنسـا لوحشـتنا؛ أي أننـا ننظـر إليهـا بالعيـن التـي ننظـر بهـا إلـى حيواناتنـا المنزليـة المستأنسـة لا نسـدي إليهـا مـن النعـم، ولا نخلـع عليهـا مـن الحلـل، إلا مـا ينعكـس منظـره علـى مـرآة نفوسـنا فيملؤهـا غبطـة وسـرورا.

إنهـا لا تريـد شـيئا مـن ذلـك، إنهـا لا تريـد أن تكـون سـرية الرجـل ولا حظيتـه، ولا أداة لهـوه ولعبـه، بـل صديقتـه وشـريكة حياتـه.

إنهـا تفهـم معنـى الحيـاة كمـا يفهمهـا الرجـل، فيجـب أن يكـون حظهـا منهـا مثـل حظـه.

إنهـا لـم تخلـق مـن أجـل الرجـل، بـل مـن أجـل نفسـها، فيجـب أن يحترمهـا الرجـل لذاتهـا لا لنفسـه.

يجب أن ينقص عنها قليلا من ضائقة سجنها لتفهم أن لهـا كيانـا مسـتقلا، وحيـاة ذاتيـة وأنهـا مسـؤولة عـن ذنوبهـا وآثامهـا أمـام نفسـها وضميرهـا، لا أمـام الرجـل، يجـب أن تعيـش فـي جـو الحريـة المنعشـة، وتسـتروح رائحتـه المنعشـة الأريجـة، ليسـتيقظ ضميرهـا الـذي أخمـده السـجن والاعتقـال مـن رقدتـه ويتولـى بنفسـه محاسـبتها علـى جميـع أعمالهـا، ومراقبـة حركاتهـا وسـكناتها، فهـو أعظـم سـلطانا، وأقـوى يـدا مـن جميـع الوازعيـن المسـيطرين.

يجب أن نحترمها لتتعود احترام نفسها، ومن احترم نفسـه فهـو أبعـد النـاس عن الـزلات والسـقطات.

لا يمكـن أن تكـون العبوديـة مصـدرا للفضيلـة، ولا مدرسـة لتربيـة النفـوس علـى الأخـلاق الفاضلـة، والصفـات الكريمـة، إلا إذا صـح أن يكـون الظـلام مصـدرا للنـور، والمـوت علـة فـي الحيـاة، والعـدم سـلما إلـى الوجـود.

كمـا لا أريـد أن تتخلـع المـرأة وتسـتهتر، وتهيـم علـى وجههـا فـي مجتمعـات الرجـال وأنديتهـم، وتمـزق حجاب الصيانـة والعفـة المسـبل عليهـا، وهـو المعنـى الـذي يفهمـه البسـطاء عـادة مـن كلمـة الحريـة عنـد إضافتهـا إلـى المـرأة. كذلـك لا أحب أن تكون مستعمرة ذليلـة يسـلبها مسـتعمرها كل مـادة مـن مـواد حياتهـا، ويأخـذ عليهـا كل طريـق حتـى طريـق النظـر والتفكيـر.

وبعد؛ فإمـا أن تكـون المـرأة مسـاوية للرجـل فـي عقلـه وإدراكـه أو أقـل منـه. فـإن كانـت الأولـى فليعاشـرها معاشـرة الصديـق للصديـق، والنظيـر للنظيـر، وإن كانـت الأخـرى فليكـن شـأنه شـأن المعلـم مـع تلميـذه والوالـد مـع ولـده، أي أنـه يعلمهـا ويدربهـا، ويأخـذ بيدهـا حتـى يرفعهـا إلـى مسـتواه الـذي هـو فيـه، أو مـا يقـرب منـه ليسـتطيع أن يجـد منهـا الصديـق الوفـي والعشـير الكريـم.

و المعلـم لا يسـتعبد تلميـذه ولا يسـتذله، والأب لا يحتقـر ابنـه ولا يزدريـه.

* * *

عالم المدينة..
الإمام المفتي نافع مولى ابن عمر

أبوسعيد راشد

قال خليفة: سنة أربع وأربعين افتتح ابنُ عامر كابلَ، ومن سبي كابل: مكحول الشامي وسالم بن عجلان الأفطس (132هـ)، وكيسان أبو أيوب بن أبي تميمة السختياني (131هـ)، ومنهم نافع مولى ابن عمر (117هـ)، ومهران أبو حميد الطويل (142هـ). [تاريخ خليفة، ص 206].

الإمام، المفتي، الثبت، عالم المدينة، أبو عبد الله القرشي، ثم العدوي، العمري، مولى ابن عمر، وراويته.

روى عن: ابن عمر، وعائشة، وأبي هريرة، ورافع بن خديج، وأبي سعيد الخدري، وأم سلمة، وأبي لبابة بن عبد المنذر، وصفية بنت أبي عبيد؛ زوجة مولاه، وسالم وعبد الله وعبيد الله وزيد؛ أولاد مولاه، وطائفة.

وعنه: الزهري، وأيوب السَّخْتِياني، وعبيد الله بن عمر، وأخوه؛ عبد الله، وزيد بن واقد، وحميد الطويل، وابن عون، وعمر وأبو بكر؛ ولدا نافع، ومحمد بن إسحاق، وابن أبي ذئب، وابن أبي ليلى، وحجاج بن أرطاة، والأوزاعي،ومالك، والليث، وخلق سواهم.

قال البخاري: أصح الأسانيد: مالك، عن نافع، عن ابن عمر .

قال عبيد الله بن عمر: بعث عمر بن عبد العزيز نافعا مولى ابن عمر إلى أهل مصر يعلمهم السنن.

عن نافع، قال: دخلت مع مولاي على عبد الله بن جعفر، فأعطاه في اثني عشر ألفا، فأبى، وأعتقني ـ أعتقه الله ـ.

وروى: زيد بن أبي أنيسة، عن نافع، قال: سافرت مع ابن عمر بضعا وثلاثين حجة وعمرة.

قال أحمد بن حنبل: إذا اختلف سالم ونافع، ما أقدم عليهما.

قال ابن وهب: قال مالك: كنت آتي نافعا، وأنا حدث السن، ومعي غلام لي، فيقعد، ويحدثني، وكان صغير النفس، وكان في حياة سالم لا يفتي شيئا.

التصبر على حدة الشيخ: عن مالك، قال: كان في نافع حدة، ثم حكى مالك: أنه كان يلاطفه ويداريه.

إسماعيل بن أبي أويس، عن أبيه: كنا نختلف إلى نافع، وكان سيء الخلق، فقلت: ما أصنع بهذا العبد؟

فتركته، ولزمه غيري، فانتفع به (يعني مالك وأقرانه).

ويقال: كان في نافع لكنة وعجمة.

قال إسماعيل بن أمية: كنا نرد على نافع اللحن، فيأبى.

صحيفة ابن عمر: وروى: محمد بن عمر الواقدي، عن جماعة، قالوا: كان كتاب نافع الذي سمعه من ابن عمر صحيفة، فكنا نقرؤها.

مع الزهري: قال يونس بن يزيد: قال نافع:من يَعْذِرني من زُهْرِيِّكم، يأتيني فأحدثه عن ابن عمر، ثم يذهب إلى سالم، فيقول: هل سمعت هذا من أبيك؟ فيقول: نعم، فيحدث به عن سالم، ويَدَعُنِيْ، والسياق من عندي. (يعني الإمام الزهري رحمهما الله)

التواضع مع الطلاب: عن مالك: كنت آتي نافعا، وأنا غلام حديث السن، فينزل، ويحدثني، وكان يجلس بعد الصبح في المسجد، لا يكاد يأتيه أحد، فإذا طلعت الشمس، خرج، وكان يلبس كساء، وربما وضعه على فمه لا يكلم أحدا، وكنت أراه بعد صلاة الصبح يلتف بكساء له أسود.

معمر: كان أيوب السختياني يحدثنا عن نافع، ونافع حي.

وقال مالك: إذا قال نافع شيئا، فاختم عليه.

وقال عبد الرحمن بن خراش: نافع: ثقة، نبيل.

وروى أيوب: أن عمر بن عبد العزيز وَلَّى نافعًا صدقات اليمن.

ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني نافع بن أبي نعيم، وإسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، وابن أبي فروة، قالوا: كان كتاب نافع الذي سمعه من ابن عمر في صحيفة، فكنا نقرؤها عليه، فيقول: يا أبا عبد الله، أتقول: حدثنا نافع؟ فيقول: نعم.

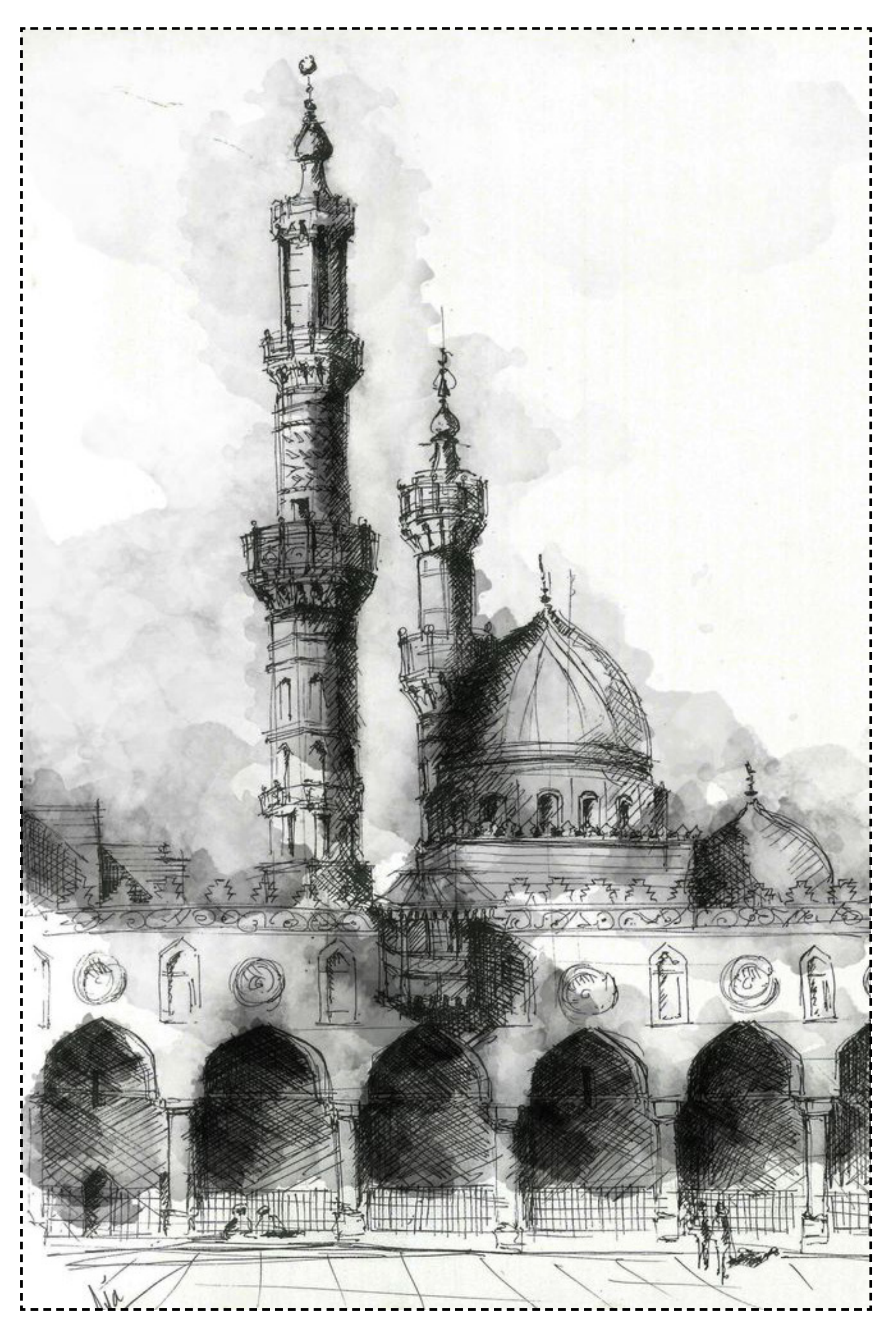
الأصمعي: عن نافع بن أبي نعيم، عن نافع: أنه قيل له: قد كتبوا علمك. قال: كتبوا؟! قيل: نعم. قال: فليأتوا به حتى أُقَوِّمَه.

عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد: عن أبيه، عن نافع: أنه لما احتضر، بكى، فقيل: ما يبكيك؟ قال: ذكرت سعدا ، وضغطة القبر.(وحديث ضغطة القبر صحيح، أخرجه أحمد 6 / 55 و98 من حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن للقبر ضغطة لو كان أحد ناجيا منها، نجا سعد بن معاذ)

قال حماد بن زيد، وجماعة: توفي نافع سنة سبع عشرة ومائة.

قال إسماعيل بن أمية: كنا نرد نافعا عن اللحن، فيأبى، ويقول: لا، إلا الذي سمعته.

قال النسائي: أثبت أصحاب نافع: مالك، ثم أيوب، ثم عبيد الله، ثم يحيى بن سعيد، ثم ابن عون، ثم صالح بن



كيسان، ثم موسى بن عقبة، ثم ابن جُريج، ثم كَثير بن فَرقَد، ثم الليث بن سعد.

قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث.وقال العجلي، والنسائي: مدني، ثقة. وقال ابن خِراش: ثقة، نبيل.

سير أعلام النبلاء(5/ 99)، ط الرسالة.

* * *

الكريم واللئيم

أحمد تيسير كعيد

كريمُ القومِ إنسانٌ تقيٌّ شريفٌ، طاهرٌ، حلو اللسانِ
صبورٌ في الشدائدِ، ليس يشكو ويعرف قَدْرَ أبناء الكرامِ
جوادٌ، في المكارمِ لا يُدانى أصيلٌ في الفعّال، وفي المقامِ
وشرُّ الناس من تلقاه يحيا على ظلم الكرام من الأنامِ
لئيمٌ، خانعٌ، نَذْلٌ، حقودٌ يعيش على العداوة، والخصامِ
خؤونٌ، غادرٌ في كل نادٍ ويخفي وجهه تحت اللثامِ
فكن كالمسكِ رائحةً، وذِكْراً عظيماً في مواقفك، العظامِ



AL SOMOOD

Monthly Islamic Magazine

17th year - Issue 196 - Shawwal 1443 / May 2022



"إن هذا الشرق لم يشهد في يوم من الأيام وحدة ولا عزة ولم يكن له كيان إلآ بالاسلام الذي وحّده أول مرة، ولن يجد نفسه مرة ثانية إلآ بالاسلام."